وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

إعداد الطالبة :

زروقي حليمة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع التربوي

# تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل

– دراسة ميدانية على عينة من أطفال أسر مدينة تقرت –

نوقشت بتاريخ:

**2016 / 05 / 23**

اللجنة المناقشة:

| الاسم و اللقب | الرتبة | الجامعة |
|---|---|---|
| دهيمي زينب | أستاذ مساعد (أ) مشرفا ومقررا | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |
| قريشي نجاة | دكتورا محاضرا (ب) مناقشا | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |
| مازن الحوش | أستاذ مساعد (أ) رئيسا | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |

السنة الجامعية: 2016/2015

## فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | |
| كلمة شكر | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| مقدمة | أ– ب |
| **الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة** | |
| تمهيد | |
| أولا : أسباب اختيار موضوع الدراسة | 6 |
| أ – الأسباب الذاتية | 6 |
| ب – الأسباب الموضوعية | 6 |
| ثانيا : : أهداف الدراسة | 6 |
| ثالثا : أهمية موضوع الدراسة | 6 |
| رابعا : الإشكالية | 8–7 |
| خامسا : الفرضيات | 9 |
| سادسا : تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة | 13–9 |
| سابعا : المقاربات النظرية | 13 |
| أ– المقاربة التفاعلية الرمزية | 14–13 |
| ب– المقاربة البنائية الوظيفية | 15–14 |

ثامنا : الدراسات السابقة 15

الدراسات الأجنبية : 15

أ- دراسة اوبريت كوردر و بولز
16-15

الدراسات الوطنية: 16

أ- دراسة سامية بن عمر 17-16

ب-دراسة أمينة طرابلسي 18-17

## الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا : المنهج المعتمد 23

ثانيا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات 24

أ- الاستمارة 24

ب-المقابلة 25

ثالثا: العينة و مجتمع الدراسة 25

المجال المكاني 26

المجال الزمني 26

المجال البشري 26

رابعا : الأساليب الإحصائية 27

خامسا : الصعوبات 27

خلاصة 28

## الفصل الثالث : عرض و تحليل البيانات و تفسير النتائج

تمهيد

المبحث الأول : تحليل نتائج ومناقشة الفرضية الأولى 31-38

المبحث الثاني : تحليل نتائج و مناقشة الفرضية الثانية 38-45

خاتمة 45

الاقتراحات و التوصيات 47

قائمة المراجع 42-51

الملاحق .

# الإهداء

إهداء

إلى من علّمني الصمود

و سندي الأول في الوجود رمز الحنان و العطاء ... أبي الغالي .

إلى من زرعت فيا التفاؤل و حب العلم فكانت لي كالشمعة المضيئة في عتمة الليل ، من حفتني ببرّها و غمرتني بطيبها فقال الله فيها : " إن الجنة تحت أقدام الأمهات " أمي الحبيبة

إلى رفيق دربي وأنيسي ، من تقاسم معي لحظات ميلاد مذكرتي لحظة بلحظة لابن خالي ( حمزة زروقي) ولكل أفراد عائلته.

و إلى الأخ الذي لم تلده أمي زوج أختي "خودير رابحي" و زوجه أختي حورية و لكل أفراد عائلتهما الكريمة .

كما أهدي هذا العمل إلى أختي فريدة و زوجها ميلود بوحنية و كل أفراد عائلتهما .

و إهداء خاص لأخي الوحيد محمد إسلام ، و إلى بسمات الأمل كل باسمها أخواتي : فتيحة ، سمية ، فضيلة، أسماء ، سارة وراضية .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من صديقاتي بالإقامة الجامعية قريشي محمد الناجي ، من شاءت الأقدار أن تجمعني بهم طيلة رحلتي العلمية الأخوات كريمة بن قويدر و عفاف قادري و دلال غيابة .لكل هؤلاء أهدي هذا العمل .

# شكر و عرفان

"إلهي كفاني فخرا أن تكون لي ربا "

علي ابن أبي طالب رضي الله عنه

إن الشكر الأول لله الذي لولاه لما أتممت دراستي لما له كبير الفضل عليّ ؛ و الذي أعانني و وفقني في انجاز مذكرتي .

بعد شكر المعبود أتوجه بالشكر إلى الأستاذة المؤطرة " زينب دهيمي " لما لها عليّ من توجيهات و نصائح تأخذ بعين الاعتبار و على موافقتها الإشراف على هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر و التقدير للّجنة المناقشة المكونة من : أ. مازن الحوش – رئيسا و أ. نجاة قريشي– مناقشا.

و شكر خاص للأستاذ الفاضل بن زياني محفوظ الذي لم يبخل عليّ بالمعلومات التي ساهمت في إثراء مذكرتي .

كما أشكر كل من الأساتذة كبّار عبد الله و الأستاذ ناصر بودبزة و الأستاذ بن حدوش عيسى.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل أساتذة و طلبة ماستر 2 تخصص " علم اجتماع تربوي" دفعة 2015/2016 على رأسهم صفاء و سارة ، جهيدة و فطيمة ،زينب و نوال ، دلال و مستورة و سعيدة ، عفاف ؛ كما لا أنسى صديقتيّ بالثانوية سلمى قادري و زينب غيلاني .

كما أتقدم بوافر الشكر وبأحر التقدير إلى صديقتيّ انتصار فراجي و أسماء بركّبية من جمعتني بهم الأقدار بمذكرة الليسانس.

كما أخصّ بالشكر مؤسسة بن الصدّيق الهادي التي فتحت لي أبوابها طيلة قيامي للتربص على رأسهم مدير الابتدائية الضب ..... و الأستاذة زروقي فتيحة.

و أخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | ص |
|---|---|---|
| **1** | يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن | 31 |
| 2 | يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب | 31 |
| 3 | يبين توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية للأب | 32 |
| 4 | يبين توزيع المبحوثين حسب فترات عمل الأب | 33 |
| 5 | يبين توزيع المبحوثين حسب عدد أبناء الأسر | 34-33 |
| 6 | يبين توزيع المبحوثين حسب ميول الأطفال الشخصية لمتابعة أفلامهم الكرتونية | 35-34 |
| 7 | يبين توزيع المبحوثين حسب أوقات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة | 35 |
| 8 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانوا يختارون برامج أطفالهم أم لا | 35 |
| 1/8 | يبين توزيع المبحوثين حسب تأثير المشاهدة العشوائية على أطفالهم | 36 |
| 9 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة في جو أسري أم لا | 36 |
| 10 | يبين توزيع المبحوثين حسب رأيهم بخصوص التلفزيون | 37 |
| 11 | يبين توزيع المبحوثين حسب الحجم الساعي لمتابعة الطفل للرسوم المتحركة | 38-37 |
| 12 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت الرسوم المتحركة تنمي بعض الجوانب لهم | 38 |
| 1/12 | يبين توزيع المبحوثين حسب الجوانب التي تعمل الرسوم المتحركة على تنميتها لهم | 38 |
| 13 | يبين توزيع المبحوثين ما إذا كان مستوى الطفل له علاقة بمشاهدته للرسوم المتحركة | 39 |
| 14 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة له علاقة بتنشئتهم | 39 |
| 15 | يبين توزيع المبحوثين حسب دافعهم من مشاهدة الرسوم المتحركة | 40 |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة الرسوم التي يفضلها أطفالهم | 41-40 |
| 17 | يبين ما إذا كان الأولياء يراقبون برامج أطفالهم | 41 |
| 18 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان التلفزيون المصدر الوحيد للمشاهدة | 41 |
| 19 | يبين توزيع المبحوثين حسب مدة مشاهدة أطفالهم للرسوم المتحركة | 42 |
| 20 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان الطفل يقلد الحركات و الأفعال من الرسوم المتحركة | 42 |
| 21 | يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كان الطفل يتبادل الحديث مع أصدقائه حول الرسوم المتحركة | 43 |

# مقدمة

# مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة بمثابة المرحلة المهمة و ذاك المنعرج الحاسم من عمر الإنسان ، حيث أن الطفل و في هذه الفترة العمرية يرتبط أيما ارتباط بوالديه كونه لا يزال ذلك الطفل الصغير اليافع في السن و الضعيف في نظر أبويه ،فجعلها هذا تحضى بعناية واهتمام زائد من طرف الباحثين و العلماء و حتى المسؤولين و كبار الهيئات ،إذ جعلها هؤلاء محور الاهتمام و كفئة اجتماعية لها حق المشاركة في الحياة الاجتماعية ،إذ أجمع علماء الاجتماع و الأنثربولوجيا على أن التحول الايجابي في فهم الطفولة قد بدأ في فجر القرن الثامن عشر ،مع ظهور الأفكار و النظريات التي عالجت موضوع تربية الأطفال و كيفية التعامل معهم .فصاحب ذلك ظهور مفكرين و علماء أمثال **جون ديوي** و كذا **روسو** و غيرهم ،إذ تحدثوا عن الطفولة بإسهاب إلى أن تعدى الأمر ذلك ليصل إلى ما نحن فيه حيث المؤتمرات و الاتفاقيات المنعقدة خلال العقد الأخير من الزمن (قرن الحادي و العشرين ) فما كان على الجزائر كغيرها من الدول التي تحمي بدورها حقوق أطفالها إلا أن تصادق على الاتفاق الدولي لحقوق الطفل في بداية سنة 1933 من أجل حماية هذه الشريحة و إعطائها حق الإعلام حسب قانون المادة " الصادر –المادة 17 " من خلال البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال .

شهد المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تغيرات طارئة ،مست جميع الميادين ،حيث كان من بين ما أفرزته التغيرات الاجتماعية دخول تكنولوجيا الإعلام و الاتصال حياته و على رأسها التلفزيون ،لما لهذا الأخير من برامج تتوافق و فئات المجتمع من شريحة الشيخوخة حتى الطفولة ،فيعتبر التلفزيون ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة كون الأسرة هي الحاضن الأول للطفل و التي تشرف على تنشئته كما لها الحق في تعليمه و غيرها من الحقوق حتى يبلغ أشده كما جيء في شريعتنا ،فقد بات هذا الجهاز ضروري الوجود و ملازما في كل بيت و جزءً مُهِمًا من حياة أفراد أسرنا و خاصة الأطفال ،فقد أصبح القريب و الصديق لأطفالنا لما ينقله يوميا من برامج تستقطب هذا المشاهد الصغير منها الرسوم المتحركة ،حيث تجذب البرامج الكرتونية عددا كبيرا من الأطفال لما يحمل من برامج متنوعة تشد انتباه الأطفال كالبرامج الترفيهية – الكوميدية ،و البرامج التربوية والثقافية القيمة ... الخ ؛حتى أصبحت القنوات المخصصة في بثها للرسوم المتحركة تشهد تنافسا فيما بينها مما يدل على المكانة التي يتمتع بها الأطفال اليوم .

و نظرا للأهمية التي يتمتع بها موضوع الدراسة من تأثير لوسائل الإعلام عامة على الأطفال و غيرهم و الرسوم المتحركة خاصة فإنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نسلط الضوء على هذا الموضوع البارز ،و على ضوء ما تم عرضه فإننا قسمنا موضوع الدراسة إلى ثلاثة فصول كانت كالتالي :

**الفصل الأول – الإطار النظري للدراسة** : و أهم ما جاء فيه هو انطلاقنا من أسباب الدراسة الذاتية و الموضوعية التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع ،أهداف ثم أهمية الدراسة ،ثم تناولنا الإشكالية منطلقين بذلك من تساؤل رئيسي ،فتحديد الفرضيات

،كما تناولنا تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة و متغيراتها ،ثم خصصنا جزءً من فصلنا لعرض المقاربة السوسيولوجية لموضوع دراستنا لنتطرق في الأخير لاستعراض الدراسات السابقة لدراستنا .

**الفصل الثاني – الإطار المنهجي للدراسة** : عرضنا في هذا الفصل المنهج الذي يعدو كونه أنسب لدراستنا كما عرضنا أدوات جمع البيانات ،إذ مررنا بذلك فمجتمع البحث ،ثم مجالات الدراسة معتمدين بذلك على الأساليب الإحصائية في تحليلنا للجداول و مناقشتها .

**الفصل الثالث – الإطار الميداني للدراسة** : حيث جاء فيه تفريغ الجداول و تحليل البيانات ،فمناقشة الفرضيات و تفسيرها ثم تقديم بعض الاقتراحات و التوصيات فخلاصة للفصل مرورا بخاتمة شاملة للموضوع ككل فقائمة المراجع فالملاحق .

# الفصل الأول:

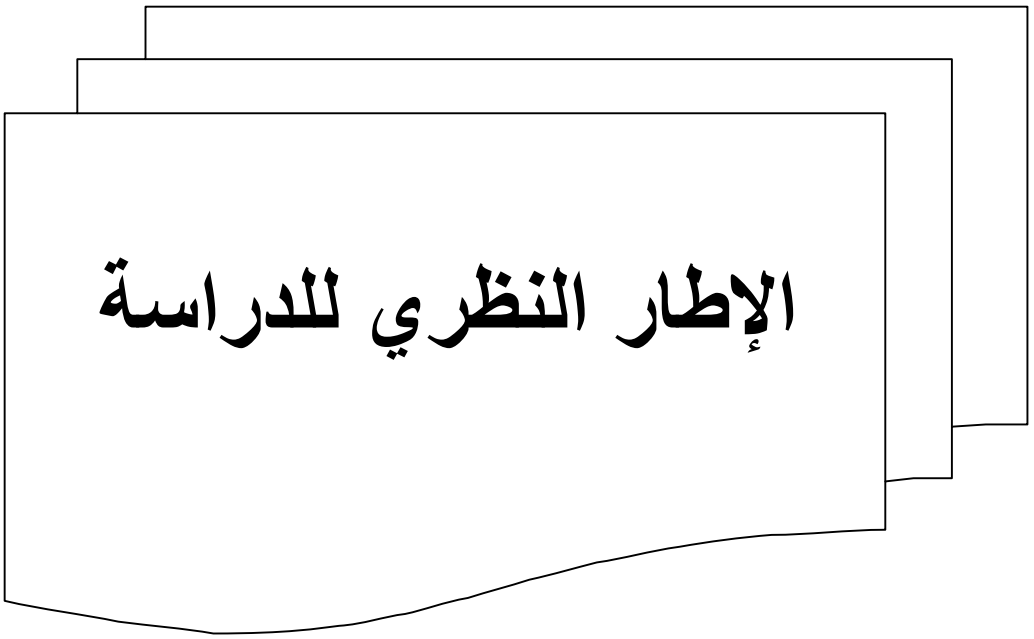

**تمهيد**

**1- أسباب اختيار الدراسة: أ – أسباب ذاتية.**

**ب- موضوعية.**

**2- أهداف الدراسة**

**3- أهمية الدراسة**

**4- الإشكالية**

**5- الفرضيات**

**6- تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة**

**7- المقاربات النظرية**

**8- الدراسات السابقة المشابهة**

## تمهيد :

يقوم الباحث في إطار إعداد رسالة علمية بإتّباع خطوات ،بدءً من تبويب المذكرة إلى فصول ؛إذ سنناقش في هذا الإطار جملة عناصر بدءً من الأسباب الذاتية المتعلقة بالباحثة إلى الأسباب الموضوعية ، كما أتينا على ذكر أهداف الدراسة و كذا الأهمية.

كما يتضمن أيضا هذا الفصل الإشكالية مرورا بالتساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية حتى الفرضيات.

أيضا فإننا خصصنا جزء لتحديد المفاهيم و الدراسات السابقة وكذا المقاربة النظرية.

## أولا – أسباب الدراسة :

**أسباب ذاتية :** من بين الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع كانت

- الرغبة الشخصية في تناول موضوع الرسوم المتحركة و تأثيرها على تنشئة الطفل .
- تفشي ظاهرة تأثير البرامج الكرتونية على تنشئة الطفل داخل الأسرة من خلال ملاحظاتنا لمدى إقبال الأطفال على مضامين الرسوم المتحركة .

**أسباب موضوعية :** أهمها نوردها في نقاط :

– كثرة أنواع البرامج الكرتونية مما أدى إلى تعدد مضامينها .لما لها من تأثيرات على المجتمع حيث يستدعي ذلك تكثيف دراسات حول موضوع تأثر التنشئة الأسرية للطفل بمضامين الرسوم المتحركة.

– ضعف أو تراجع مستوى الأطفال الدراسي الناتج عن مشاهدتهم للرسوم المتحركة بكثرة .

– اقتراب موضوع الدراسة من التخصص .

## ثانيا – أهداف الدراسة :

– الكشف عن مدى وعي الأبوين بمضمون الرسوم المتحركة .

– معرفة ما إذا كانت هناك رقابة والدية أوّلاً في اختيار الرسوم المتحركة لطفلهم ،و ثانيا في تخصيص الوقت المحدد .

– الكشف عن تأثير البرامج الكرتونية المتمثل في إعادة تكوين المفاهيم و الممارسات الأسرية .

## ثالثا – أهمية موضوع الدراسة :

- تكمن أهمية موضوع الدراسة في التطرق إلى مؤسستين بارزتين في عملية التنشئة أولها الأسرة وثانيها مؤسسة مساوية لها و هي مؤسسات الإعلام "التلفزيون ".
- تعتبر دراسة موضوع تأثير أفلام الكرتون على تنشئة الطفل داخل الأسرة من أهم الدراسات في علم الاجتماع ، نظرا للتصرفات التي نلاحظها على الأطفال .

## رابعا – الإشكالية:

شهد العالم اليوم في الربع الأخير من القرن ال 21 ثورة اتصالات استطاعت أن تكتسح الساحة الاجتماعية ، ليصبح الإعلام يلعب دورا بارز الأهمية ،إذ في المقابل أصبحت وسائل الإعلام بتعددها و على اختلاف مشاربها أداة التوجيه الأولى ،" فلقد وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطا من وسائل الترفيه " [1] ،و لعل أكثر وسائل الاتصال رواجا التلفزيون ، الذي يأخذ حيزا كبيرا رغم وجود منافس قوي له و هو الانترنت إلا أن هذا الأخير تميز " بخصوصية تكنولوجية معينة تركت أثارها الواضحة على نوعية المادة التي يقدمها " [2] إذ استطاع جهاز التلفزيون أن يقطع شوطا كبيرا ليستقطب أكبر قدر ممكن من المشاهدين ،فمعظم ما يقدمه هذا الجهاز يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم و الأفكار و المواقف و الاتجاهات و حتى أنماط السلوك ؛مما أصبح التلفاز مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية ،فقد كان للتلفزيون تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بنائها و وظائفها التربوية ،و الاجتماعية ،و الاقتصادية ،إذ في المقابل كان للنظام الأسري سابقا تأثيرا على سلوك الفرد داخل أسرته و مجتمعه ، زيادة على ذلك " فإن العلاقات الداخلية للأسرة قد تغيرت إلى حد بعيد كما تقلصت وظائف الأسرة " [3] ،فبات التلفزيون بمثابة المنافس لدور الأسرة التربوي و الاجتماعي ،حيث استطاع أن يكون بمثابة الصديق الحميم و المقرب للطفل ، كون الأطفال الأكثر تأثرا عن غيرهم من الشرائح ،باعتبار أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان إذ يكون للتنشئة الاجتماعية دورا هاما في تشكيل شخصية الإنسان ،و نظراً لأهمية هذه المرحلة فإنه وجب الاهتمام بها و بعملية التنشئة خلالها ،لتقوم على شروط محددة حتى ينشأ الطفل تنشئة اجتماعية سليمة ،إذ لا يخفى على أيٍ منا أن الطفولة " أحيطت باهتمام المجتمعات البشرية إلا أنه زادت في عصرنا الراهن دائرة الاهتمامات ،إذ يميل معظم الباحثين و الدارسين إلى وضعها في محور الأولويات " [4] كونها تعدو شريحة هامة من شرائح المجتمع فوجب من بين الاهتمامات التي وُجهت لها " تخصيص حيّز برامجي لهذه الأخيرة ليكون سندا في التربية الاجتماعية المدنية و الأخلاقية تماما وفق ما يتلاءم و تركيبة المجتمع و ضوابطه ،أي أن تكون بمثابة الدور المكمل و الإيجابي ،و بهذا تتشكل البنية النفسية والاجتماعية للطفل "[5] هذا بفضل البرامج الكرتونية التي استطاعت أن تبرز مكانها و دورها في المجتمع وخاصّة في الحقبة الأخيرة من الزمن ضف إلى ذلك تنافس القنوات المخصصة للأطفال فيما بينها سواءً كان ترويجي أو تسلية أو ربّما هادف حقا .حيث استطاعت أن تحوز على عقل الناشئة لما

---

[1] – سامية بن عمر ، **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم بتخصص : علم اجتماع عائلي ،جامعة محمد خيضر – بسكرة – ص:24 .

[2] – زعموم مهدي ، **برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري** – نموذج الرسوم المتحركة – من 1999 إلى 2001 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ،2004 / 2005،ص: 42 .

[3] – زينب دهيمي ، **التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية** ، ملتقى وطني حول الأسرة و التحديات المعاصرة ، جامعة خنشلة ، 15 / 16 ماي 2012 ،ص: 14 .

[4] – سطوطاح سميرة ، **الإشهار و الطفل دراسة تحليلية للأنماط الاتصالية داخل الأسرة من خلال الومضة الإشهارية و تأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل** ، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة دكتوراه بتخصص : إعلام واتصال ،جامعة باجي مختار عنابة ، 2009 / 2010 ، ص2.

[5] – عامر دليلة ، **إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري** (دراسة وصفية تحليلية ) ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر ، قسم الإعلام و الاتصال ، ص:2 .

تبثه من برامج تتوافق و سنّهم ،وكذا من تلبية رغباتهم ،وبالتالي إنه لمن السهل جدا بفضل العولمة و الازدهار التكنولوجي و ثورة الاتصالات أن تكون سببا كافيا في تنوع القنوات المخصصة في بثها للرسوم المتحركة ،إذ أثبتت بعض الدراسات " أن الأطفال يشاهدون التلفاز بمعدل ثلاث ساعات و 35 دقيقة يوميا ،أما الطفل الذي تجاوز عمره سن الثالثة فيقضي سدس ساعات يقظته اليومية أمام الشاشة " [1] بحكم طبيعة تناول المادة المشاهدة ؛و هذا ما أكده أيضا " المركز الوطني للإحصاءات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية الذي أشار إلى أن معدل المشاهدة اليومية يرتفع عند الأطفال في الطفولة المبكرة حيث يصل إلى أكثر من ثلاث ساعات في اليوم الواحد "[2]،وفي هذا الصدد يذكر " **آرثر شليز نجر** " : " أن التلفزيون ينافس الوسائل الترفيهية الأخرى في أنه ينحدر سريعا بذوق الأطفال ".[3]إذ يجد الأطفال من الرسوم المتحركة ذلك الأنيس و هذا ما جاء في دراسة للباحثة **سطوطاح** بعنوان "**الإشهار و الطفل** " ؛و في ضوء ذلك تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر و المؤسسات و النظم ،و هذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز ،التي كوّنها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم ،حيث تهتم التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة و الرموز ،في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي ،حيث تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز و المعاني ،الذي يبنيه الفرد للأشياء و الأشخاص و المواقف [4]،معنى ذلك أن الطفل يتفاعل مع الرسوم المتحركة عبر الرموز و الإشارات و المعاني التي يقتبسها من المحيط الأسري و كذا من البيئة الاجتماعية المحيطة به ،لذلك فقد زاد الدور الذي يلعبه التلفزيون في مجال التأثير على الصغار خاصة بوجود البرامج التي تستهوي الأطفال من خلال سحر الصورة و الحركة .

فنظرا للدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل في محيطه الأسري و كذا الاجتماعي دفعنا هذا إلى معالجة الدراسة الموسومة بعنوان :تأثير البرامج الكرتونية على تنشئة الطفل ،و من هذا المنطلق يمكننا أن نطرح التساؤل التالي : كيف تؤثر الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل ؟

و عليه فإن الأسئلة الفرعية هي :

1- هل تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل و أهله و بينه و بين أصدقائه ؟
2- هل تؤدي مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة بكثرة إلى إضعاف تحصيله الدراسي ؟

---

[1] – سطوطاح سميرة ، مرجع سابق ، ص :2 .

[2] – سطوطاح سميرة ، المرجع نفسه ، ص نفسها .

[3] – علواش كهينة ، **معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، 2006 / 2007 ، ص : 68 .

[4] – أمينة طرابلسي ، **إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال** – دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبي ستون الفضائية – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة ، 2009/ 2010، ص: 41.

## خامسا – الفرضيات :

لتحقيق هذا العمل العلمي فإنه تم اعتماد الفرضيات التالية:

1- تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل و أهله و أصدقائه .

2- كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة كان ذلك سببا في ضعف تحصيله الدراسي .

## سادسا – تحديد المفاهيم :

إن أهمية المفاهيم في البناء المعرفي و التي عبرنا عنها بالمتغيرات يستدعي تحديد هذه المفاهيم و تعريفها بدقة ، و بما أن الواقع هو أساس المعرفة العلمية ،فإنه لا بد من ربط معنى المفهوم بما يمثله في الواقع ،ويتم هذا بالتعريفات الإجرائية التي تدل على معنى المفهوم في الواقع ،و لقد تطرقنا إلى المفاهيم التالية :

### التأثير :

من المعروف أن الإنسان يتأثر بمجموعة من العوامل التي تحيط به ،و تترك أثرا في سلوكه ،و لهذا نجد التعريف الاصطلاحي لهذا المفهوم ،و الذي نتبنّاه في دراستنا فهو ( بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة .فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها ،و قد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، و قد تجعله يكوّن اتجاهات جديدة ،أو يعدل اتجاهاته القديمة ،

و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق .[1]

أيضا تعرفه ليلى داودة التأثير بأنه :" آلية رئيسية لتكوين الآراء و المواقف " [2].

كما يمكن تعريف التأثير بأنه :"كل ما يحدث من تغيرات على مستقبل الرسالة فتعلمه شيئا من محتوى هذه الرسالة أو تجعله يتبنى اتجاها مؤيدا لمحتوى هذه الرسالة أو تجعله يتخلّى عن أفكار قد تبناها قبل ذلك ،و تتم عملية التأثير من خلال تفاعل خمسة متغيرات تحدث ثلاثة تأثيرات ،أما المتغيرات فهي : البيئة ،محتوى الرسالة ،الوسيلة ،الجمهور ،و رد الفعل ،أما التأثيرات الثلاث التي تحدث من خلال تفاعل تلك العناصر الخمسة فهي : جذب الانتباه ،و حدوث الأثير على المدى القصير ،و حدوث التأثير على المدى الطويل "[3] .

بشكل عام يمكن تعريف التأثير حسب الموسوعة الإعلامية بأنه :" التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد ،فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها ،وقد تضيف إلى معلومات جديدة ،وقد تجعله يُكوّن اتجاهات جديدة ،أو يعدل اتجاهاته القديمة

[1] – ناجي تمار ، **تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري** ،رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية ،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2005 / 2006 ، ص 19 .

[2] – سطوطاح سميرة ،مرجع سابق ، ص 41 .

[3] – سطوطاح سميرة ، المرجع نفسه ، ص ص:41 ، 42 .

،و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة ،أو يعدل سلوكه السابق .فهناك مستويات عديدة للتأثير ،ابتداءا من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات ،إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ،ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني ،و هذا يعني أن طبيعة العلاقة بين كل من المرسل و المستقبل تتضمن حدوث شيء ما نطلق عليه اصطلاحا "الأثر أو التأثير " أي النتيجة التي يريد المرسل أن يتركها على المستقبل وهذا الأثر ينحصر في ثلاثة نواحي هي : الناحية الذهنية ،الناحية الوجدانية ،الناحية السلوكية ".[1]

## تعريف التأثير الإجرائي :

هي الانعكاسات السلبية أو الايجابية التي تظهر على سلوكيات الأطفال و تصرفاتهم و أفعالهم التي تعبر عن تأثير الطفل بمضامين الرسوم المتحركة .[2]

## الرسوم المتحركة :

و تعرف على أنها :" فيلم سينمائي تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام ،صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين و يصور كاميرات خاصة و بطريقة خاصة ،و يحتاج إلى آلاف من الرسوم (شلبي ،2004)"[3].

أما في موسوعة السينما فتعرف مايلي:هي تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات و عالم خيالي ،و هي أنواع التحريك السينمائي (بشيش ،1998) و يعرفها معجم مصطلحات الإعلام على أنها :هي بث الحياة في الرسوم و المنحوتات و الصور و الدمى ،و ذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة (جوي أحمد زكي ،1986) و يطلق لفظ Animated cartoon بالإنجليزية أو Moring Picture cartoon.نسبة إلى الورق الذي تصمم عليه الرسوم .و في اللغة الفرنسية و تدعى Anime dessin.و من هذه التسمية اشتق المصطلح العربي "رسوم متحركة "(بشيش ،1998).

وهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولّدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضا سريعا لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية.[4]

كما يعرفها المخرج الفرنسي sergele tendre كما يلي :

---

[1] – سطوطاح سميرة ، مرجع سابق، ص 42.

[2] – إعداد الطالبة : زروقي حليمة .

[3] – شعبان مهدية و بن عيسى آمال ، **أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري** ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ، العدد: 04 ، مخبر الوقاية و الأرغنوميا ، جامعة الجزائر 2 ، 07- 08 ديسمبر ، 2011 ، ص 226 .

[4] – شعبان مهدية و بن عيسى آمال ، المرجع نفسه ، ص 226 .

" الرسوم المرسومة ،هي ذلك الشكل الممزوج بين الكتابة و الرسم ،و بين الصورة كرمز و الصورة كحركة ،و هي متعددة تتوجه لجميع فئات الجمهور ،و يمكن أن تكون صورة بصورة متواضعة و قادرة على التغيير ،بأساليب تعليمية ،واقعية ،و خيالية قديمة و حديثة ،شعبية و خاصة " [1].

## المفهوم الإجرائي:

نقصد هنا بالرسوم المتحركة هي كل البرامج الكرتونية التي تبثها معظم القنوات التلفزيونية بمختلف مضامينها و مختلف لغاتها و لهجاتها .[2]

## مفهوم الطفل:

## لغة:

جمع أطفال ،و الطفل هو الوليد حتى البلوغ و يستوي فيه الذكر و الأنثى ،قال الأصمعي يقال :غلام طفل ،و جارية طفلة "[3].

## اصطلاحا:

هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة و تستمر حتى مرحلة الوعي الكاملة و القدرة على اتخاذ القرار و القيام بالمسؤوليات و هي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة .و قد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير و هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي ،و يعتمد على والديه حتى النضج الفيزيولوجي و الاقتصادي" [4].

و هكذا فالطفولة إذن هي مرحلة من مراحل تطور الإنسان يتحول من خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ،و يتم ذلك نتيجة سلسلة متداخلة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين و في تتابع زمني معين "[5].و هكذا فالطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين و نمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ .[6]

[1] – زعموم مهدي ، مرجع سابق ، ص ص: 16 ،17.

[2] – إعداد الطالبة : زروقي حليمة .

[3] – سامية بن عمر، مرجع سابق ، ص : 27 .

[4] – سامية بن عمر ، المرجع نفسه ، ص ص:27 ، 28 .

[5] – جباري نادية ، مرجع سابق ، ص: 10 .

[6] – جباري نادية ، المرجع نفسه ،ص: 10 .

أيضا : " تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني ،لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف ،و يكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية مع بيئته و مجتمعه ، كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته و تنضج و تتنوع مواهبه "[1].

و قد جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الطفل : " هو الوليد حتى البلوغ " [2]

إذ تعتبر مراحل الطفولة خصوصا المراحل المبكرة منها ،مراحل مهمة في التطور من الناحية الجسمية والاجتماعية .

## تعريف الطفل الإجرائي :

المقصود بالطفل هنا في دراستنا هو ذلك الابن الذي يعيش في كنف أسرة ،بين أب و أم و إخوة ،و الذي يتراوح سنه ما بين 5 – 12 سنة ؛في مدينة تقرت يكون متتبع للبرامج الكرتونية و قد كان أفراد عينتنا 97 أسرة تحتوي على الأقل طفل بمختلف الجنسين حيث أجريت الدراسة في الفترة ما بين .[3]

## مفهوم التنشئة :

عرفت في القاموس اللسان العربي الصغير " أصل كلمة تنشئة من :ناشئ : و الناشئ هو الغلام الذي جاوز حد الصغر و شبّ (ج) نشء ،و نَشَأُ .[4]

و يعرفها أبو القاسم الأصفهاني ،نشأ ،النشء و النشأة إحداث الشيء و تربية ،و قوله تعالى : " و لقد علمتم النشأة الأولى " ( سورة الواقعة ، الآية : 62)

و يقال نشأة فلان ،و الناشئ يراد به الشاب و الإنشاء هو إيجاد الشيء و تربيته .[5]

وتعتبر لفظة التنشئة أو التطبيع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية بل إن لفظة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية .

## التعريف الإجرائي لمفهوم التنشئة:

[1] – أمينة طرابلسي ، مرجع سابق، ص: 23.

[2] – طرابلسي أمينة ،المرجع نفسه ، ص:23 .

[3] – إعداد الطالبة : زروقي حليمة .

[4] – عبد الهادي ثابت ، **اللسان العربي الصغير قاموس عربي** ، دار الهداية، د ط ، قسنطينة /الجزائر ،ص487

[5] – سامية بن عمر ، مرجع سابق ، ص : 26 .

هي مجموعة الإجراءات و الأساليب التي تعمل بها الأسرة – و التي تشملها عينتنا أسر مدينة تقرت حيث لم نحدد نوع الأسرة نووية كانت أو ممتدة – و تلقنها و تمارسها على أبناءها كما قد تقوم ربما بتنقية و اختيار أفلام الكرتون له .[1]

## سابعا – المقاربة السوسيولوجية:

إن النظرية مفيدة إن استطعنا التعلم منها ،و لا نستطيع التعلم منها إلا إذا ما عرفنا كيف نستخدمها .إذ عادة ما تُستخدم النظرية الاجتماعية لتفسير خبرة ما و فهمها على أساس خبرات و أفكار أخرى عامة عن الحياة ، وعليه لا يمكننا أن نتصور بحث سوسيولوجي يخلو من نظرية سوسيولوجية إذ في المقابل يُعد الاقتراب السوسيولوجي القلب النابض بالنسبة للدراسات السوسيولوجية ، ونعني بالمقاربة السوسيولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها موضوع الدراسة ،وذلك بغية التفسير الواضح و الدقيق للظاهرة محل الدراسة ، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا إضافة إلى مساعدتها للباحث في وضع الإطار التصوري للبحث وإجراءاته .

## 1- النظرية التفاعلية الرمزية :

وعليه فإن المقاربة السوسيولوجية الأنسب لموضوع دراستنا " تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل هي" **النظرية التفاعلية الرمزية** التي اهتمت بدراسة طبيعة التفاعل الاجتماعي ،و العلاقات الاجتماعية التي تحدث بين الأفراد و الجماعات حيث يرجع الفضل إلى كتابات تشارلز كولي ،و رايت ميلز و كذا للرائد جورج هربرت ميد في صنع هذه النظرية حيث وضع هذا الأخير "ميد" فرضيات لتقوم عليها النظرية ،إذ تهتم أساسا بعملية التفاعل الاجتماعي القائم على الرموز ، كما تركز على الاتصال بشكل أساسي ومباشر، إذ نعني بالاتصال عموما الواقع و الحاصل في دراستنا ؛هو أنه كيف للأسرة أن تتبادل الاتصال مع طفلها ؟ فنقول يحصل ذلك من خلال تحويل الفرد إلى ذات اجتماعية .و لتحويل الفرد إلى ذات اجتماعية فلا بد من إتقان الرموز ،هاته الأخيرة التي نحصل عليها من خلال اكتسابها من عملية التنشئة الاجتماعية ؛إذ في الأصل هذا راجع للتنشئة التي يتلقاها الطفل من أسرته ،أو البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها حيث أن لكل فرد مهامه فإذا كانت الأسرة من خلال دورها ، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء ،فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة .

ومن أولى مسلمات هذه النظرية هو التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز ،و قدرته على تحميلها معان و أفكار و معلومات يمكن نقلها لغيره .

كما تركز على مسلّمة ثانية و هي : أن الحقيقة الاجتماعية ، حقيقة عقلية تقوم على التخيل و التصور .

[1] – إعداد الطالبة : زروقي حليمة .

و ترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ،و من خلال تصوره لتصور الآخرين له و من خلال شعور خاص بالفرد ،و تفاعله مع الآخرين ،وما تحمله تصرفاتهم و استجاباتهم لسلوكه كالاحترام و التقدير ، وتفسيره لهذه التصرفات و الاستجابات ،فإنه يكون صورة لذاته ،أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

واهتم ( جورج ميد ) بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الفرد قدرة على الاتصال و التفاعل من خلال رموز تحمل معان متّفق عليها اجتماعيا ،و مع تعقد درجة البناء الاجتماعي و تنوع الأدوار فإن الطفل يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام ،فيرى نفسه و الآخرين في جماعات مميزة عن غيرها .

و لهذه الجماعات اثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية ، كالأسرة و وسائل الإعلام و نذكر هنا التلفزيون ، فكل من الأسرة و البرامج الكرتونية التي يتفاعل معها الفرد و خاصة الأطفال باستمرار قيما و معايير أو اتجاهات خاصة بها يكتسبها الأطفال و يتعلّمونها عن طريق الاندماج معها .[1]

"إذ أنّ للأسرة تأثيرا كبيرا في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره و هذا هو السبب الذي جعلنا نحصر في دراستنا الأطفال الذين يتراوحون ما بين ال5 و 11 سنة ،ويبدأ هذا التأثير بالاتصال المادي و المعنوي المباشر بين الأم وطفلها ،فهي ترعاه كما أن للأب و الإخوة تأثيرا كبيرا على تنشئته و تطوير شخصيته الاجتماعية ،فشخصية الوالدين و موقع الطفل بالنسبة لإخوته و مركز العائلة الثقافي و الاقتصادي كلها عوامل أساسية في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره ،حيث تؤثر الأسرة على كل أبعاد حياة الطفل الجسدية و المعرفية و العاطفية والسلوكية والاجتماعية ،كما تنقل له القيم و المعايير و تحدد المواقف من مختلف القضايا الاجتماعية ،وما هو مسموح أو ممنوع و هذا ما يشكل هوية الطفل و انتمائه فالأسرة هي المؤسسة الرئيسية التي تعمل على نقل الميراث الاجتماعي،وإذا طرأت بعض التغيرات داخل الأسرة أدى ذلك إلى التضارب في أداء الأدوار و أثرت بالتالي على عملية التنشئة فتصبح هي الأكثر تضررا لتلك المتغيرات" [2].

## 2- النظرية البنائية الوظيفية :

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية ،و تنظر للتنشئة كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع ،و أن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها و لمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية و الاقتصادية و الحماية و الأمن و إكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، و ذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية و إكسابهم الهوية .

[1] – سامية بن عمر ، مرجع سابق ، ص : 28 .

[2] – مختاري يمينة ، **أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون** – دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بولاية تيبازة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر ،2007/ 2008 ،ص : 70.

و تركز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع ،و تنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي ساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه ،فهي ترتبط بعملية التعلم ،أي تعلم الطفل أنماطا و عادات و أفكار الثقافة داخل الأسرة .و خلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه و مواقفهما و تقليدهما عن طريق عمليتي التقليد و المحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك و بذلك نجد أن هناك أدوار محدد للذكور و أخرى للإناث يلتزم بها الجميع.

و هذا ما أكده " بارسونز" عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته و هي :التعلم ،التقليد ،الكف ،الإبدال و التوحد ، كما فسر "بارسونز" تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث ،و هذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق أهدافا و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة ، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة الأسرة و المجتمع .[1] فالطفل قبل أن يتعلم كيف يتفاعل مع المحيط الخارجي كالمجتمع أو وسائل الإعلام أو المدرسة و المسجد ... فهو في الأصل يكون قد أخذ هذا عن محيطه الأسري الذي يعد بمثابة الحاضن الأول له.

## ثامنا _ الدراسات السابقة المشابهة:

يعدّ الموضوع الذي نحن بصدد دراسته من المواضيع المستحدثة و المطروقة للنقاش ،باعتبار أن هذه الظاهرة أخذت تتزايد في الآونة الأخيرة ،إذ تعد دراستنا امتدادا لدراسات سابقة اختلفت في الزمن و الأهداف و النتائج المتوصّل إليها و تشابهت في التناول ،و من بين الدراسات التي درست موضوع الرسوم المتحركة ( البرامج الكرتونية ) و تأثيرها على الطفل و تنشئته نذكر مايلي:

### الدراسات الأجنبية:

### دراسة اوبريت كوردر و بولز بعنوان أثار التلفزيون على السلوك و التنشئة الاجتماعية للطفل:

أجريت الدراسة عام 1978 ،إذ هدفت الدراسة إلى: التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال وأثر مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي و تنشئتهم .

و شملت عينة البحث 250 طفل من الذكور و الإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8- 12 سنة من المدارس الابتدائية و الإعدادية .حيث استخدم الباحثان الاستفتاء لمعرفة اثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي.

أما النتائج التي توصل إليها الباحثان كانت :

[1] – سامية بن عمر ، مرجع سابق ، ص ص: 72،73 .

يؤثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا و ايجابيا معا ، ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون أو بعض برامج التلفزيون و إن لم يكن عاملا للانحراف إلا أنه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير و التخطيط للخطأ و محاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية ،أما الآثار الايجابية تتمثل في زيادة المعرفة و ترسيخ القيم و العادات الاجتماعية الايجابية . [1]

## الدراسات العربية :

## دراسة سامية بن عمر :بعنوان : تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

أجريت الدراسة سنة 2013 على أطفال مدارس ولاية بسكرة حيث كانت تهدف الدراسة في مجملها إلى معرفة مدى تأثير البرامج التلفزيونية على تنشئة الأطفال و ذلك من خلال استمارة الاستبيان التي جاءت في ثلاث محاور إذ صمت 52 سؤالا ، كما اعتمدت أيضا أداة المقابلة مع مصلحة المستخدمين ليساعد ذلك الباحثة على تقدير العدد الإجمالي لتلاميذ ابتدائيات ولاية بسكرة ؛منطلقة بذلك الباحثة من تساؤلين جزئيين ، كما كانت الأهداف التي سطرتها الباحثة بالشكل :

**– هدف نظري:**

و يتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم التلفزيون ،و ما يشمله و كذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و كيفية اختيارها و ما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل .

**– هدف تطبيقي:**

و يتمثل في تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان ،من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال مدينة بسكرة كنموذج للمجتمع الجزائري ،من أجل التعرف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري .بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث [2].

حيث كانت فرضياتها كالآتي:

1- يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة ،و يكون

2- تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة .

3- هناك اتفاق بين البرامج الموجهة للأطفال و أساليب التنشئة الأسرية للطفل .

[1] – سامية بن عمر، مرجع سابق ، ص : 32.

[2]– سامية بن عمر، المرجع نفسه ، ص ص: 22 ، 23 .

إذ كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي :

– يتضح بأن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية ايجابيا نتيجة لأساليب التنشئة الجيدة التي يستخدمها الآباء ،ويكون تأثير البرامج الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية سيئة ،و على هذا الشكل أثبتت صحّة الفرضية الأولى .

– أيضا تمّ تحقق الفرضية الثانية إذ يدعم ذلك صحة الفرضية الأولى .[1]

## ب– دراسة أمينة طرابلسي : بعنوان : إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال – دراسة وصفية تحليلية لإعلانات "قناة سبي ستون" الفضائية –

انطلقت الباحثة من تساؤل رئيسي تفرعت منه تساؤلات جزئية ، حيث كانت من أهدافها :

– التعرف على الأنماط الإعلانية الغالبة على إعلانات قناة سبي ستون .

– أيضا الكشف عن القيم التي تحويها الرسائل الإعلانية التي توجهها الجهات المعلنة من خلال القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال و كنموذج قناة سبي ستون .

– كذلك من الأهداف التي تبنتها الباحثة الإحاطة بأهم عوامل الجذب في الإعلان التي تعمل على التأثير بشدة في الطفل ... .

و قد انطلقت الباحثة من أداة تحليل محتوى لتحلل بذلك البرامج التي تبثها القناة لتعرف أهي ترويجية أم غيرها .

معتمدة بذلك على نظريتين كبيرتين لتخدمان الموضوع الأولى : نظرية التفاعلية الرمزية لاكتساب الطفل مجموعة رموز ،و الثانية هي نظرية الغرس الثقافي بمعنى أن التلفزيون يغرس قيمة ما في ذوات مشاهديه .

النتائج : سعت الدراسة إلى اختبار فرضيات رئيسية ثلاث هي :

– يغلب على إعلانات قناة "سبي ستون" نمط الإعلان السلعي الاستهلاكي .

– تركز إعلانات قناة "سبي ستون" على البعد الفني الجمالي للإعلان .

– إعلانات قناة "سبي ستون" لا تعبر عن النمط الثقافي العربي .

و كانت تقييم الفرضيات كالآتي :

– تم إثبات صحة الفرضية الأولى التي بينت أن هناك هيمنة للنمط الإعلان السلعي على بقية الأنماط الإعلانية.

[1] – سامية بن عمر ،مرجع سابق ، ص ص : 300 ،301 .

– كما توصلت الباحثة من خلال العديد من الدراسات السابقة على اعتبار البعد الفني هدفا ساميا يسعى لتحقيقه العديد من المعلنين ،حيث أكدت الباحثة صحة الفرض الثاني .

– كذلك بينت الباحثة من خلال دراستها الميدانية التي أجرتها صحة الفرض الثالث الذي يرى أن إعلانات قناة سبي ستون لا تعبر عن النمط الثقافي العربي.

## أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين الدراسات المستعان بها و دراستنا:

### أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بالنسبة للدراسة الأجنبية:

تشابهت الدراسة الأجنبية لكل من اوبريت كوردر و بولز مع دراستنا في تحديد و حصر سن الأطفال حيث درست في المدارس الابتدائية ،كما تشابهت ودراستنا أيضا في استخدام كلا الدراستين للاستفتاء (الاستبيان) لمعرفة علاقة الأطفال بالتلفزيون ،أما دراستنا من أجل التوصل و معرفة الأثر الناجم عن الرسوم المتحركة كبرنامج من التلفزيون.

بعد ذكر نقاط التشابه نأتي على ذكر نقاط الاختلاف: حيث أن الدراسة الأجنبية كانت عامة في طرحها للموضوع و لم تأبى أن تتعمق أكثر ، فتحدد بذلك طبيعة البرامج الموجهة للأطفال مادامت الدراسة تطرح موضوع التنشئة الاجتماعية للطفل ،كما يكمن موطن الاختلاف أيضا في كون الدراسة السابقة الأجنبية حاولت درس متغير التنشئة الاجتماعية ،بينما دراستنا تدرس تنشئة الطفل ليس أي طفل فحسب بل قصدنا الأطفال الذين يعيشون في كنف أسرة .

### أوجه الشبه بالنسبة للدراسات العربية:

كانت الدراسة الأولى العربية "دراسة سامية بن عمر" دراسة جد مهمة في تخصص علم الاجتماع حيث استفدنا منها كثيرا في دراستنا و حيث كانت أكثر دراسة معتمد عليها في موضوعنا ،فقد كانت تعالج موضوع تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية على المجتمع الجزائري،حيث اعتمدت الدراسة أداة الاستبيان و المقابلة معا ؛في حين كنا نحن قد اكتفيا بتوزيع الاستمارات على الأطفال الذين يُعتبروا في هذه الحالة تلاميذا و وزعنا استماراتنا على صف السنة الخامسة الذي قدر ب 85 تلميذ و تلميذة .

أما دراسة الباحثة أمينة طرابلسي فقد تشابهت مع دراستنا في الموضوع حيث ما جاءت به الدراسة هو إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال – دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبي ستون الفضائية– . و كأنها حددت برنامج من برامج الأطفال بمجرد اختيارها للقناة .

### أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراستان العربيتان و دراستنا في كون الدراسة الأولى أجريت في سنة 2013 بينما كانت دراستنا بتاريخ 2016 ،أيضا كما كان موطن الاختلاف في أن الدراسة كانت قد وزعت الاستبيانات على الأطفال ،إذ في المقابل وجهت استماراتنا في هذه الحالة للأبوين.

بينما للدراسة الثانية اختارت لوصف و تحليل موضوعها أسلوب تحليل مضمون و الفئة و غيرها ، في حين اكتفيا نحن باعتمادنا على أداة الاستبيان مع الاستعانة بأداة المقابلة التدعيمية.

## أوجه الاستفادة:

كانت الدراسات السابقة و المشابهة دراسات مساعدة لنا بدراستنا بدرجة كبيرة و بخاصة الدراستان العربيتان حيث استفدنا منهما في بناء الجانب النظري و ذلك في بناء الإشكالية ،كما اعتمدناهما في المقاربة النظرية و كذا أفادتنا في الجانب الميداني و ذلك بتحليل الجداول .

# الفصل الثاني:

**تمهيد**

**1-المنهج المعتمد.**

**2-الأداة: أ- الاستمارة**

**ب- المقابلة التدعيمية**

**3-عينة الدراسة .**

**أ_ المجال المكاني**

**ب_ المجال الزمني**

**ج_ المجال البشري**

**4-الأساليب الإحصائية.**

## تمهيد :

إن الانطلاق في تناول أي دراسة سوسيولوجية فإنه يتطلب هذا عرض أهم الخطوات التي توضح الإطار المنهجي للدراسة ، إذ يتعين على الباحث وضع إطار منهجي واضح المعالم لكي يمنع هذا الأخير من الخروج عن نطاق دراسته و يحدد له وجهته البحثية بوضوح و إلا لن يكتمل البحث العلمي ،و يعد موضوع الرسوم المتحركة إحدى هاته الظواهر السوسيولوجية التي تتطلب منا المرور على هاته الخطوات بدءً من المنهج المعتمد إلى أدوات و تقنيات الدراسة إلى العينة فمجالات الدراسة إذ تعد هذه الأدوات المنهجية بمثابة الجسر و أدوات الربط بين الباحث و الجانب النظري و حتى الميداني و في ضوء هذا فإنه يتبادر إلى أذهاننا أسئلة :

- ما هو المنهج الأنسب لموضوع دراستنا الموسومة بتأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل ؟
- مالأدوات التي سيتم اعتمادها لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة ؟

## 1-منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبع من المناهج المختلفة ؛و في هذا الصدد يذكر موريس أنجرس " إن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كيفي أو كمي ،و يتوجه الباحث أيضا إلى مستوى ملموس أكثر نحو استعمال التقنية المباشرة أو غير المباشرة أثناء قيامه بجمع المعطيات من الميدان ." [1]

كما أن المنهج هو : " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها ."[2]

و عموما ؛إذا تساءلنا كيف يدرس الباحث الموضوع الذي حدده ،فإن الإجابة على ذلك تستلزم تحديد المنهج .

و لا شك أن الطرق و المناهج المستخدمة ،تختلف باختلاف مشكلات البحث و باختلاف الأهداف العامة و غيرها التي يستهدف تحقيقها .

" و لا شك أن الباحث السوسيولوجي يسعى للبحث عن الحقيقة و عن العوامل المؤدية لواقع الظاهرة الاجتماعية ،فالمنهج هو الطريق المؤدي للكشف عن هذه الحقيقة ،إذ تفرض علينا و تحتم طبيعة الموضوع استخدام منهج معين "[3].

و بما أن مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة ما إذا كانت لمضامين الرسوم المتحركة تؤثر على تنشئة الطفل في كنف أسرته و ربما حتى خارجها ،فإن المنهج الملائم لهده الدراسة هو " المنهج الوصفي " لأن البحوث الوصفية تهدف إلى اكتشاف الوقائع و وصف الظواهر وصفا دقيقا و تحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا ،وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر و كيف وصلت إلى صورتها الحالية للتنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر و حاضرها و مستقبلها " [4]،مكتفين بذلك بوصف ظاهرة تأثير مضامين الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل.

## 2-أدوات و تقنيات البحث:

[1] – موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية تدريبات علمية** ، ت : بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة / الجزائر، ط 1 ، 2004 / 2006 ، ص 98 .

[2] – رحيمة شرقي ، **أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق** ، دراسة ميدانية على عينة بولاية بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، 2004 / 2005، ص 139 .

[3] – موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 99 .

[4] – مروان عبد المجيد إبراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق ، ط1 ، عمان – الأردن ،2000 ، ص 126.

نقصد بالتقنيات تلك الطرق و الأدوات العلمية التي يتبعها الباحث أثناء القيام بعملية "جمع البيانات و المعطيات الخاصة بموضوع البحث " [1]،و في دراستنا هذه حاولنا الاعتماد على أداة الاستمارة كونها مناسبة ؛إذ تسمح للأبوين المشاركة في الموضوع و إبداء رأيهم حول ما إذا كانت الرسوم المتحركة تؤثر في تنشئة الطفل أم لا .و عليه نقف عند تعريف الاستبيان أو كما يسميه البعض بالاستمارة .و معتمدين بذلك على أداة الملاحظة .

## أ- الاستبيان: ( Questionnaire)

الاستبيان ،أو كما يحلو لبعض الكتاب تسميته بالاستفتاء ،هو عبارة هن مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة ،و المرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف ،أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث ،و ذلك في ضوء موضوع البحث و المشكلة التي اختارها .و تُرسل أسئلة الاستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي ،أو أيّة طريقة أخرى ،كالبريد الإلكتروني ،إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه .و من المفروض الإجابة عن الاستفسارات ،و تعبئة الاستبيان بالبيانات و المعلومات المطلوبة فيها و إعادتها إلى الباحث ،بنفس الطريقة التي أُستُلِمت بها "[2].

" أما حجم الاستبيان ،و عدد الأسئلة التي يشتمل عليها ،فقد تكون كثيرة أو قليلة ،تبعا لطبيعة الموضوع ،و حجم البيانات التي يطلب جمعها و تحليلها .و لكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث ،و تتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث "[3].حيث ضمّت استمارتنا 3 محاور: المحور الأول :محور البيانات السوسيوديمغرافية ،و ضم أربع أسئلة.

المحور الثاني :خاص بالفرضية الأولى "تؤثر مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة في رابط العلاقات بينه و بين أهله و أصدقائه".

المحور الثالث :خاص بالفرضية الثانية :" كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة أدى ذلك إلى إضعاف تحصيله الدراسي". كما احتوت على 21 سؤالا كانوا أغلبهم أسئلة مغلقة عدا سؤالان أو ثلاث.

كما اعتمدنا أيضا أداة المقابلة و التي جاء تعريفها حسب منهجية IMRAD على أنها :

## ب- المقابلة التدعيمية:

[1] – شحاوي سامية ، **التربية الفنية و علاقتها بجنوح الأحداث** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية ،تخصص :أنثربولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – ، 2009 / 2010 ، ص 120 .

[2] – عامر قنديلجي ؛ وإيمان السامرائي ، **البحث العلمي الكمي و النوعي** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية ، عمان –الأردن ، 2009 ، ص 288 .

[3] – عامر قنديلجي ؛ وإيمان السامرائي ، المرجع نفسه ، ص نفسها .

و هي عبارة عن محادثة بين الباحث و الشخص أو الأشخاص المرتبطين بالدراسة بغرض الحصول على معطيات تتعلق بموضوع الدراسة ،ويلجأ الباحث لهذه الطريقة في حالة المجتمعات الأمنية أو مجتمعات الأطفال ،و يمكن تقسيم المقابلة إلى :

المقابلة الشخصية وجها لوجه .

المقابلة الهاتفية .

المقابلة الحاسوبية باستخدام الشبكات المعلوماتية .

المقابلة المتلفزة عبر أجهزة الاتصال السلكية أو اللاسلكية .[1]

و عليه فإننا وظفنا أداة المقابلة في دراستنا من خلال أسئلة الاستمارة التي قمنا بتوزيعها على الأسر وذلك بمقابلة الأسر شخصيا مع تقديم الشرح للأسئلة التي تحتاج لذلك ، كما تم قراءة الأسئلة لعينة المبحوثين.

## 3- مجتمع البحث و العينة:

### أ- العينة العشوائية البسيطة:

المعاينة العشوائية البسيطة هي إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من المعاينات الاحتمالية ،إن مصطلح عشوائية :يعني أننا نستعين بالحظ أو الصدفة في اختيارنا للعناصر .إن الصدفة التي نعنيها هنا هي صدفة مراقبة .نستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية (randomisation ) للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة و ليس بالصدفة الفجائية .إن العمل من خلال الصدفة الفجائية يرجع بنا القول إننا سنعمل بأية طريقة كانت ،في حين أن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه ميزة علمية وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة .من خلال قيامنا بقرعة حقيقية و التي تم تحديد شروطها مسبقا ،فإننا نسعى ما أمكن إلى تجنب ذلك التوافق البسيط ( أي أخذ كل من يكون في متناولنا ) أو التعسفي ( الذي يعني أخذ هذا أو ذاك دون سبب ظاهر) أو الميل الشخصي (و هو أخذ تلك العناصر التي تغرينا ) [2].

بناءا على ما سبق و من خلال عرض الإشكالية التي سيعالجها موضوع البحث الذي يدور حول تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل ( الأطفال الذين هم بين ال 5و 11 سنة أي تلاميذ المرحلة الابتدائية ) و التي تجعلنا نولي لها اهتماما من حيث التحديد و المعالجة الموضوعية ،و ذلك حتى يتسنى لنا التحكم في الموضوع من خلال :

[1] - إبراهيم بختي ، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية ، وفق طريقة ال IMRAD** – ورقلة ، ط 4 ، 1998 – 2015 ، ص : 14 .

[2] - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص : 304 .

## ب- مجتمع البحث:

نقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد و الأشياء و العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها ،حيث تم تحديد و حصر مجتمع بحث الدراسة من خلال المقاييس الثلاثة و بالمستوى و الشكل التالي :

### I. المجال المكاني:

تمت الدراسة بمدينة تقرت التابعة لولاية ورقلة و التي تبعد عن الولاية مسافة 165كيلومترا تقريبا ،إذ قمنا خلالها بتحديد منطقتين بها لتشملهما استمارتنا و هي : العرقوب ، حي الرمال.

### II. المجال الزمني:

حيث تم توزيع الاستمارات على يومين إذ وزعنا مجموعة من الاستمارات وذلك بتاريخ 12- 13 /04/ 2016 المقابل ليوم الاثنين و الثلاثاء بعد العطلة على عينة من أطفال الأسر بمنطقة حي الرمال و العرقوب.

### III. المجال البشري:

و نقصد بالمجال البشري هو المجتمع الأصلي للدراسة الذي نقصد به حسب دراستنا هم عينة من الأسر يشتركون في نفس الخصائص.

إذ وزعنا الاستمارة في هذه الحالة للأبوين .و لما كان من الصعوبة توسيع عينة البحث لأسباب إذ يصلح في هذه الحالة اعتماد العينة العشوائية البسيطة كونها الأنسب لدراستنا لأنها كل أفراد العينة تشترك فيهم الشروط المقتصرة عليها الدراسة ،و نظرا لضيق الوقت اقتصرت الدراسة الميدانية على عينة من الأسر التي بلغ عددها 100 استمارة تقابل 100 أسرة ،إذ تم إرجاع 97 استمارة لنا.

## شروط اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة وفق اشتمالها على أو تطابقها مع العناصر التالية :

- أن يكون للأسر أطفالا ،حيث يتراوح سنهم بين ال5 و 11 سنة .
- أن تشمل عينتنا جميع الآباء بمستوياتهم التعليمية .
- لا تقتصر عينتنا إلا على الأسر النووية بل وحتى الممتدة و إن كانت عينتنا تكاد تخلو من الأسر الممتدة .
- أن يكون الأبوين اللذان قصدتهما عينتنا هما الأبوين البيولوجيين لأطفالهما .

## 4- الأساليب الإحصائية:

بعد استرجاعنا للاستمارات و جمع البيانات من الميدان وفق ذلك قمنا بإتباع الطريقة اليدوية من أجل حساب التكرارات و نسبها المئوية ،لتوضع بعد ذلك في جداول ليتم مناقشتها و تحليلها ،فتفسيرها .

وعليه كانت الطريقة الحسابية التي إعتمدناها كانت كالآتي :

و عليه ،و انطلاقا مما سبق فإنه يتم إتباع الطريق الحسابية التالية :

لحساب النسبة [1] = التكرار / المجموع × ٪100

## صعوبات الدراسة:

ما من دراسة علمية يقوم بها الباحث ضمن انتمائه لأي تخصص إلا و واجهته صعوبات ميدانية كانت أو نظرية أو غيرها لذلك على الباحث أن يخصص جانبا من دراسته لذكر أهم الصعوبات و هذا ما سنفعله ،و من بين الصعوبات التي اعترضت طريقنا كانت:

1- توزيع الاستمارة في فترة ضيقة نظرا لانتظار رد المصححين الأساتذة و تعليقهم حولها لنعدلها و الذي أخرنا هذا في إجراء دراستنا.
2- أيضا الأيام الماستريالية و التي جاء فيها من تضارب بين آراء الأساتذة ،إذ جعلنا هذا نغير و نعدل من بعض النقاط.
3- الصعوبات التي واجهتنا كذلك في الميدان حيث كانت الاستمارات الجزء الأكبر وزع على التلاميذ ليسلموه لأوليائهم فهناك ثلاث استمارات لم ترجع في الوقت المحدد ،بين الأسر ذاتهم حيث تم زيارة الأسر بيتا ببيت مع تقديم الشرح لهم في كل مرة.

[1] – محدب رزيقة ،عنوان المجلة : **الذكاء الانفعالي و علاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي** ، دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في تيزي وزو ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 14 ،مارس 2014 ، ص : 98.

## خلاصة :

و كخلاصة عامة نخرج بها من هذا الفصل أنه رغم تعدد الدراسات و تنوع المواضيع إلا أننا نجد أن أغلب الدراسات تتبع تقريبا منهجية موحدة ؛إذ فرضت علينا طبيعة الموضوع تبني المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة مستعينين بذلك بالعينة العشوائية البسيطة ،إذ كانت عينة الدراسة 97 أسرة موظفين بذلك أداة الاستمارة كما استعنّا بأداة الملاحظة من أجل الارتقاء بمستوى دراستنا نحو الأحسن .

# الفصل الثالث :

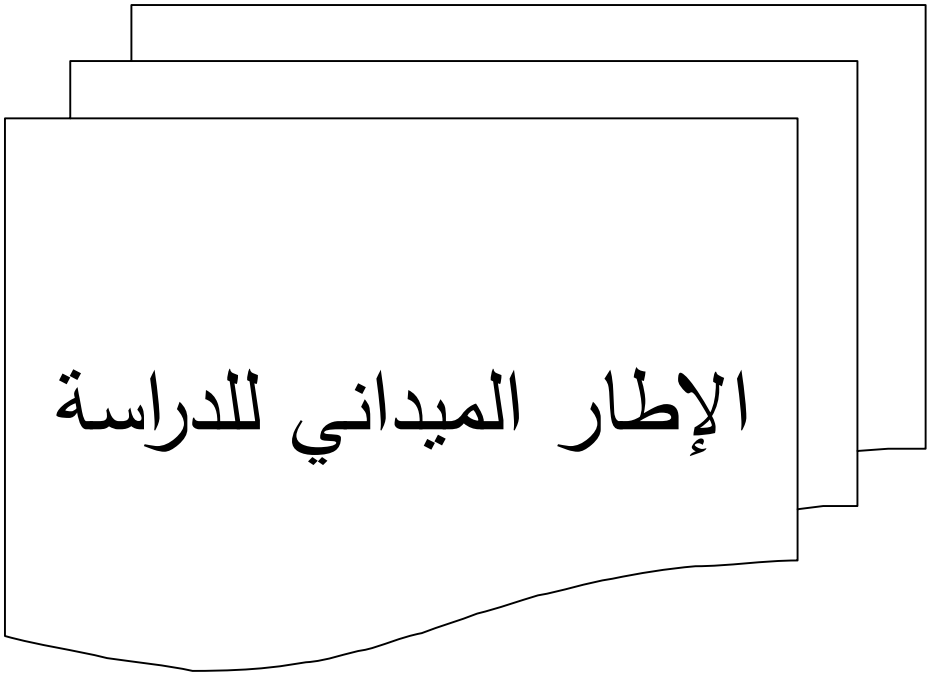

## تمهيد :

بعد عرضنا فيما سبق للجانب النظري من الدراسة المتضمن في الأغلب عناصر على الباحث تحديدها ، و كذا الجانب المنهجي ،سنحاول أن نخصص هذا الفصل لمناقشة نتائج الدراسة الميدانية ،إذ يعد الجانب الميداني من ضروريات البحوث و الدراسات من أجل اختبار الفرضيات و الإجابة على التساؤلات المطروحة ،لذلك فإنه أغلب ما تم الانطلاق منه في هذا الإطار هو وقوف المرحلة الميدانية للدراسة التي بين أيدينا من خلال تحليلنا للاستمارات التي كانت ترفقها دائما أداة المقابلة في المقابل و في ضوء ذلك سنقوم بمناقشة البيانات و تحليلها و عرض النتائج المتوصل إليها حسب ما أفرزته الدراسة الميدانية .

إذ يتضمن هذا الفصل كم من جدولا ،معتمدين بذلك في تحليلنا للجداول برسالات علمية لإثراء دراستنا و إعطائها صبغة علمية أكثر،إذا هذا ما سنحاول الوصول إليه في هذا الفصل .

## الفصل الثالث : عرض الجداول وتحليل البيانات

### 1-1- المبحث الأول :البيانات السوسيوديمغرافية

**2- جدول رقم (1):** يبين توزيع المبحوثين حسب السن.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| **08 سنوات** | **04** | **4.12** |
| **10 سنوات** | **11** | **11.34** |
| **بين 11 و 12 سنة** | **82** | **84.53** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- قراءة و تحليل الجدول رقم (01):**

من خلال التحليل الكمي للجدول (01) ،يمكن أن نلاحظ أن غالبية أفراد العينة المدروسة يتراوح سنهم ما بين ال 08 سنوات و (10) و ( 11 – 12) إذ كانت هذه الأخيرة أعلى نسبة و الحاصلة على 84.53٪ و هي الفئة الغالبة بالنسبة لمجتمع بحثنا ،بينما ينقسم باقي مجتمع البحث بين الفئات ذوو العشر سنوات بالنسبة المقدرة 11.34٪ ،أما أبناء الثماني سنوات فقد شكلوا نسبة 4.12٪.

**جدول رقم (2):** يبين المستوى التعليمي للأب.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| **تعليم قرآني** | **65** | **67.01** |
| **أمي** | **00** | **00** |
| **ابتدائي** | **23** | **23.71** |
| **متوسط** | **57** | **58.76** |
| **ثانوي** | **10** | **10.30** |
| **جامعي** | **07** | **7.21** |
| **دراسات عليا** | **00** | **00** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول (02):**

يتضح من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أن أكبر نسبة من أولياء العينة قدرت ب (67.01٪) لهم تعليم قرآني ؛أما نسبة (58.76٪) كانت ثاني نسبة للمتوسط بالنسبة للآباء ثم تليها نسبة ( 23.71٪ ) لمن كان لهم تعليم ابتدائي ،أما النسب المتبقية و الصغيرة كانت بين ( 10.30٪) للثانوي و( 7.21٪ ) للجامعي .

فجل ما يمكن ملاحظته أن المستوى التعليمي للأبوين يلعب دورا كبيرا على حياة الأبناء ،فنظرا للمركز الذي تحظى به الأسرة من بين باقي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع يجعل منها ذلك دائما التفكير في التحسين من مستواها و الارتقاء بمعارفها نحو الأفضل هذا لأن الطفل يتعلق بوالديه في مرحلة الطفولة أيّما تعلّق فهم يزودانه بكل ما يحتاجه أي طفل عادي سواء كان من دعم مادي أو نفسي أو تربوي لهذا فإن الجانب التربوي يلعب دورا جد كبير بالنسبة للأسر،و هذا ما أثبتته بعض الدراسات أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع و هي الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي و التي تعمل على صقل و تزويد الطفل بكل ما يلزمه فالطفل "يتأثر بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمع و تؤثر أيضا في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه الأسر للأبناء من صفات حيوية أو وراثية ،و من خلال الخبرات الأسرية و التراث الثقافي للآباء و الأمهات "[1]،الذي يظهر فيما بعد على الأطفال ،كما بينت دراسة أخرى " أن للمستوى الثقافي للآباء دور كبير على مستوى التحصيل المدرسي لأطفالهم ،حيث يؤكد **بودون 'Boudon** على أن المستوى الثقافي للعائلة هو المسؤول عن النجاح المدرسي للطفل .[2]

**جدول رقم (03):** يبين الوضعية المهنية للأب.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **عامل – لم نحدد الوظيفة** | **83** | **85.56** |
| **بطال** | **11** | **11.34** |
| **متقاعد** | **03** | **3.09** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (03):**

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من العينة و تقدر ب (85.56٪ ) لدى مجتمع الآباء كانوا عاملين و هذا ما أدلت به إجاباتهم بالاستمارات حيث كانوا بين موظفين في القطاع الصحي ومن هم موظفين في القطاع التربوي و كذا من كانوا موظفين في شركات و من يشتغلون حرف يدوية و عمال يوميين ،أما النسبة الصغيرة المتبقية فكانت بين تاجر و عامل بسيط (حر) ؛في حين حازت رتبة التقاعد على نسبة (3.09٪) أما ما تبقى من النسبة فكانوا بطالين بنسبة (11.34٪) ،فللوضعية المهنية للآباء تأثير على الأبناء و هذا يتطابق و الآباء الذين يشتغلون بالليل فكثير من الآباء بسبب وضعهم المهني لا يستطيعون

[1] – د. مهدي محمد القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ،كلية الآداب – جامعة المنصورة ، 2008 ، ص : 5 .

[2] – بريبي دحمان ، **دور المستوى التعليمي للأبوين في التنشئة الأسرية** ، دراسة ميدانية على عينة من أسر بلدية الجلفة ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص : تغير اجتماعي ، جامعة الجزائر 2 ، 2010 / 2011 ، ص: د .

رؤية أبنائهم في اليوم ،و هذا ما جاءت به بعض الدراسات مبينة و مركزة على أثر العامل الثقافي (التعليمي) و الاقتصادي في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال إذ "أوضح بارسونز أن قيم الأسرة قد تأثرت بالأوضاع المهنية في المجتمع كما أصبحت مشاركة الوالدين خارج الأسرة لها نتائجها على أبنائها ،فالأسرة لم تعد بناء مستقلا مغلقا و لكنها أصبحت نسقا داخل البناء يتميز عن الأنساق الأخرى".[1]

**جدول رقم (04):** يبين فترات عمل الأب.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **صباحا فقط** | **03** | **3.09** |
| **مساءً فقط** | **00** | **00** |
| **صباحا و مساءً** | **27** | **27.83** |
| **ليلا** | **32** | **32.98** |
| **أسبوعيا** | **05** | **5.15** |
| **شهريا** | **16** | **16.49** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (04):**

من معطيات الجدول رقم (03) نلاحظ أن أكبر نسبة هي (32.98٪) عند الآباء إذ تغطي النسبة الآباء الذين يعملون ليلا ،ثم تليها نسبة (27.83٪) ،في حين غطت نسبة (16.49٪) من يشتغلون شهريا ،و كانت نسبة (5.15٪)يشتغلون أسبوعيا أما (3.09٪) من يشتغلون بالفترة الصباحية ،إذ في الأغلب حسب ما تم التوصل إليه أن فترات العمل و خاصة بالنسبة عند الآباء هي متذبذبة ،حيث نجد في الأغلب أبا يشتغل بالفترة المسائية مثلا أو بالليل ،و بذلك لن يستطيع ذلك الأب أن يعمل على مصاحبة ابنه و مراقبته و كذا أن يرافقه بمثابة الأنيس نظرا لفترات عمله.

**جدول رقم (05):** يبين عدد الأبناء في الأسر.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| **ابن واحد** | **02** | **2.06** |

[1] – بن مفتاح خيرة ، **أساليب التنشئة الأسرية للأطفال في ظل التعرض للقنوات الفضائية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال ، دراسة ميدانية بمدينة فرندة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2012/2011 ، ص : 122.

| | | |
|---|---|---|
| ابنين | 07 | 7.21 |
| 3 أبناء | 17 | 17.52 |
| 5 أبناء | 31 | 31.95 |
| 7 أبناء | 37 | 38.14 |
| 9 أبناء | 03 | 3.09 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (05):**

يبين الجدول رقم (04) أن الأسر التي لديها 7 أبناء تمثل أعلى نسبة قدرت ب (38.14٪) ،تليها الأسر من لديهم 5 أبناء بنسبة (31.95٪) ،فالأسر ذوي 3 أبناء المقدرة مئويا ب ( 17.52٪) ،إذ بعدها الأسر ذوي ابنين لتأخذ النسبة (7.21٪) ،أما الذين لديهم09 أطفال حصلت على (3.09٪) ؛في حين كانت النسبة الصغيرة و الأخيرة حسب الترتيب الذي يظهر لنا هي الأسر التي لها ابن واحد بنسبة (2.06٪) ،حيث أن أكثر ما يمكن مشاهدته بالعين المجردة كتعليق على الجدول أن أكبر النسب الظاهرة عندنا كانت بين الأسر المالكة ل 7،5 ،و3 أبناء.

## 1-2- المبحث الثاني: تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل و أهله و بينه و بين أصدقائه:

**جدول رقم (06):** يبين وجهات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| سبي ستون | 73 | 75.25 |
| $Mbc_3$ | 19 | 19.58 |
| بالعربية CN | 05 | 5.15 |
| جزيرة الأطفال | 00 | 00 |
| Space power | 00 | 00 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (06):**

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أسر العينة ،أطفالهم يتابعون قناة سبي ستون ممثلة النسبة (75.25٪) ،أما الإجابات الأخرى تراوحت بين من يشاهدون قناة mbc 3 الحاصلة على ثاني نسبة ب (19.58٪) و ما تبقى من أفراد العينة

كانوا أولئك الذين يشاهدون قناة بالعربية CN بنسبة (5.15٪) أما الفضائيتين Space power و جزيرة الأطفال هناك أسر لم تعد تملك القناتين فقالت أفراد العينة ربما انقطاع البث لتغيير رمز القناتين السري أو لأسباب أخرى .

**جدول رقم (07):** يبين أوقات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **بعد الدراسة** | **74** | **76.28** |
| **أو في العطل** | **23** | **23.71** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض وتحليل الجدول رقم (07):**

يتضح من الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يتابعون الرسوم المتحركة بعد خروجهم من المدرسة ،إذ أشارت النسبة التي معنا إلى (76.28٪) بينما من يتابعون أفلام الكرتون في فترة العطلات كانوا بنسبة (23.71٪) ،إذ أنه من المفترض بعد الدراسة إعطاء الأطفال قسطا من الراحة و أيضا قسطا من اللعب فهم أطفال و لا يجب حرمان الأطفال من طفولتهم فقط لا نتهاون في شيء بحيث يكون على حساب شيء آخر .

**جدول رقم (08):** يبين تنقية الوالدين أفلام الكرتون لأطفالهم.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **63** | **64.94** |
| **لا(بطريقة عشوائية)** | **34** | **35.05** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (08):**

تشير معطيات الجدول رقم (07) أن أكثر من نصف العينة أجابوا بنعم ينقون في الأغلب برامج الكرتون لأطفالهم وهي النسبة الأكبر كانت قد قدرت ب (64.94٪) أما الفريق الآخر كانت إجابتهم بطريقة عشوائية.

**جدول رقم (1/08) :** يبين تأثير المشاهدة العشوائية على الأطفال.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **اكتساب مهارة الحوار** | **6** | **6.18** |
| **الانطواء و العزلة** | **02** | **2.06** |

| | | |
|---|---|---|
| العدوانية و العنف | 05 | 5.15 |
| تعلم اللغات | 21 | 21.64 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (1/08):**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الرسوم المتحركة ( أفلام الكرتون ) ليست بالضرورة عاملا سلبيا في نقل السلبيات لأطفالنا و هذا ما وضحته الإحصائيات ،حيث كانت أكبر نسبة للذين أفادتهم الرسوم المتحركة في تعلم اللغات بنسبة (21.64٪) ،ثم تليها نسبة (6.18٪) لاكتساب مهارة و فن الحوار،أما من كانت لهم أضرار سلبية من خطر الرسوم المتحركة كانت بنسبة (2.06٪) لمن يعانون من الانطواء أو العزلة ،و بنسبة(5.15٪) أصبحوا عدوانيين و عنيفين .و كتعليق على الجدول نرى أن لأفلام الكرتون دور ايجابي لحد ما ،لا يمكن إنكاره .

**جدول رقم (09):** يبين مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة في جو أسري.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| بانعزال | 56 | 57.73 |
| بمشاركة الأهل | 41 | 42.26 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض وتحليل الجدول رقم (09):**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة تقريبا وتمثل النسبة الأكبر بنسبة (57.73٪) يشاهدون برنامجهم بانعزال ،أما بنسبة (41.26٪) صرحوا أنهم لا يبالون إن شاهدوا برنامجهم مع أسرهم ،فالأسرة هي المنشئ الأول و الحاضن لذلك الطفل فهي بمثابة النسق الكلي الذي يجمع بين الأنساق الجزئية ،فضلا عن التأثير الذي تحدثه بين الأجزاء و الكل في الوقت الذي توجه عناية خاصة إلى الوظائف التي تكون محصلة لهذا التأثير.

**جدول رقم (10):** يبين توزيع المبحوثين حسب رأيهم بخصوص التلفزيون (الرسوم المتحركة) أهو وسيلة مساعدة.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 30.92 |
| لا | 67 | 69.07 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض وتحليل الجدول رقم (10):**

يبين الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين قد صرّحوا بأنه لا التلفزيون بطبيعة برامجه الموجهة للأطفال (الرسوم المتحركة) أن يخفف من عبء الوالدين ، لأنه هناك مؤسسات أخرى تساعد بهذا الشأن من تعب الوالدين و التي منها الحضانة و الروضة و المسجد و غيره هم أهم من التلفزيون كانوا بنسبة 69.07٪ و مثلت النسبة الأعلى مجيبين بلا ،أما الشق الثاني من العينة فكانوا قد أجابوا بأن التلفزيون في بعض الأحيان يكون مساعد لما تكون الأم تقوم بأعمال منزلية ،أو ربما تشتغل خارجا ،فكل ما يمكن قوله كتعليق على الجدول هو أنه تبقى كل مؤسسة و دورها إذ التلفزيون في هذه المراحل للطفل يفيده خاصة إذا ما كان ذاك الطفل فطن و نبيه يعرف كيف يستفيد من التلفاز كتعلم اللفات الأجنبية و كذا إتقان اللغة العربية في سن مبكر فكم من حالة تؤكد على استفادة طفلها من التلفزيون وتعلمه للغات الأجنبية ،فالرسوم التي تعمل على بثها قناة سبي ستون مثلا يمكن للطفل أن يتعلم من خلالها إتقان اللغة العربية.

**جدول رقم (11):** الحجم الساعي لمشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة و علاقته بالتصرفات و السلوكيات التي تظهر عليهم.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **49** | **50.51** |
| **لا** | **48** | **49.48** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض وتحليل الجدول رقم (11):**

يوضح الجدول أعلاه أن حجم المبحوثين حسب ما بينته الاستبيانات كانت النسبتان مقتربتان جدا من بعضهما لدرجة أنه يمكننا القول أن النسبتين متساويتين فمن يروا أن للحجم الساعي تأثير على الطفل في سلوكياته و أفعاله و ربما هذا يمس حتى تنشئته داخل الأسرة و خارجها كانت بنسبة (50.51٪) ،أما من أجابوا ب ( لا ) كانوا بنسبة (49.48٪)

و من كل ما سبق يمكن أن نستنتج أن المستوى التعليمي للأبوين يلعب دورا كبيرا في ما يمكن أن يوظفانه في عملية تنشئة أطفالهم مثلا كأن يحددون التوقيت الذي يلزم أطفالهم دون أن يؤثر عليهم بالسلب.

**جدول رقم (12):** يبين توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت الرسوم المتحركة تنمي بعض الجوانب.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **65** | **67.01** |
| **لا** | **32** | **32.98** |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض وتحليل الجدول رقم (12):**

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (12) تبين أن أكثر من نصف المبحوثين أجابوا بنسبة (67.01٪) و هي النسبة الأكبر على الدور الايجابي للرسوم في إفادة أطفالهم و تعزيز معرفتهم ، أما من رأوا أن الرسوم لا تفيدهم كانت نسبتهم (32.98٪).

**الجدول رقم (1/12 ):** يبين الجوانب التي تبثها الرسوم المتحركة للأطفال.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| الجانب اللغوي | 34 | 35.05 |
| الجانب الثقافي | 31 | 31.95 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (1/12):**

يوضح الجدول رقم (1/13) إجابات المبحوثين حسب أعلى نسبة و كانت (35.05٪) للرسوم التي تبث الجوانب اللغوية كإتقان اللغة العربية ، وبين الجانب المعرفي كما ضممنا له من أجابوا على الجانب الثقافي و العلمي بنسبة (31.95٪) و منه يمكن أن نخرج بنتيجة تؤكد ما خلصنا إليه في التحليل هي أن التلفزيون هو صحيح يلاح ذو حدين يحتوي على الآثار الايجابية كما يحتوي على السلبية لكن من المعقول أنه من يستغله في متابعة برامج مفيدة قد يحتاجه ليس بالضرورة الآن فيمكن أن تكون مستقبلا فهذا ما نريده هو جيل واعي و راشد جيل مثقف يعرف ما يقلد.

## 1-3- المبحث الثالث: كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بشكل مكثف أدى إلى إضعاف تحصيله الدراسي.

**جدول رقم (13):** يبين ما إذا كانت مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة تؤثر على مستواه الدراسي.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 13.40 |
| لا | 84 | 86.59 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (13):**

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 86.59٪ من المبحوثين أجابوا على السؤال رقم (15) بنعم ،غير أن النسبة القليلة قد أجابت بلا بنسبة 13.40٪ ،ربما هذا .

**جدول رقم (14):** يبين مدى تأثير مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة على تنشئته.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **35** | **36.08** |
| **لا** | **62** | **63.91** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (14):**

يتضح من خلال الجدول (14) أن معظم الباحثين أجابوا بنسبة 63.91٪ و هي أكبر نسبة مصرحين بأنه لا تؤثر الرسوم المتحركة على أطفالهم ،بينما من أجابوا بنعم هم نسبة 36.08٪ مصرحين بقولهم :" لا يمكن أن نلقي كل اللّوم على التلفزيون فبعض الأولياء كانوا هم السبب لما آل إليه أطفالهم فيتركون الطفل أمام التلفاز لساعات طويلة مع هذه المادة الجامدة فكيف سيتحاور الطفل معها ،إذن موطن الخلل يكمن في الأبوين فيجب تبادل أطراف الحديث و الحوار مع الطفل لما يقابل ذلك الجهاز." فهو مؤسسة للتنشئة بعد الأسرة لكن الفرق بينه و بين الأسرة هو أنه لما يكون الطفل في كنف أسرته سيخلقون جوا من الحوار و يُخلق الحماس ،أما لما يكون جالس ذاك الطفل أمام التلفاز فلن يكون الأمر كذلك فلا وجود للحوار هنا .

**جدول رقم (15):** يبين الدافع من مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **علمي** | **07** | **7.21** |
| **تربوي / ثقافي** | **32** | **32.98** |
| **ترفيهي** | **58** | **59.79** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (15):**

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أسر العينة ،كان دافعهم من مشاهدة الرسوم المتحركة هو ترفيهي و خاصة عقب الخروج من الدراسة لتغيير حالتهم المزاجية حيث سجلت النسبة 59.79٪ ،ثم تليها من كان دافعهم من مشاهدة الرسوم هو تربوي / ثقافي بنسبة 32.98٪ أما من كان دافعهم علمي بنسبة 7.21٪ و هذا راجع للدور الذي تلعبه الأسرة هنا

في تنشئة أطفالها إذ تعمل الأسر عادة "في تعلم المبادئ و القواعد الأساسية للحياة ...من خلال تلبية الحاجات الأساسية للطفل كالتغذية الجيدة و السكن النظيف و الرعاية الصحية ،و ضمان نموه المتوازن في وسط يسوده الاستقرار تحت مراقبة الآباء ،فيزوّدون بذلك أبناءهم بنظام مرجعي يمكنهم من التفرقة بين ما هو خطأ و ما هو صواب ، و بين ما هو سلبي و ما هو إيجابي" .[1]

**جدول رقم (16):** يبين طبيعة الرسوم المتحركة التي يفضلها الطفل.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|
| **طابع العنف** | **11** | **11.34** |
| **الكوميديا** | **56** | **57.73** |
| **العاطفة** | **30** | **30.92** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (16):**

من خلال الجدول رقم (17) و تبعا للتساؤل رقم (18) و هو ما طبيعة الرسوم المفضلة في نظر الأطفال فكانت النسبة الكبيرة من أفراد العينة أجابوا ب كوميدي ب 57.73٪ ،بينما أجاب الأفراد الآخرون بنسبة 30.92 على العاطفة ، أما النسبة الصغيرة لمن يفضلون مشاهدة الرسوم العنيفة ب معدل 11.34٪ و هذا يرجع في الأصل ربما للأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الأطفال في كنف أسرهم .

**جدول رقم (17):** يبين ما إذا كانت رقابة من طرف الوالدين لبرامج أطفالهم.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **89** | **91.75** |
| **لا** | **08** | **8.24** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (17):**

من خلال عرضنا للجدول رقم 15 تبين معنا أنه فئة كبيرة من عينة المبحوثين أجابت بنعم بوجود رقابة والدية لبرامج أطفالهم و خاصة في هذا السن المحرج الذي يتراوح بين ال5 و 11 سنة فهنا يكمن دور الأولياء الكبير و بخاصة في هذه المرحلة كانت النسبة 91.75٪ ،كما أجابت الأقلية القليلة الآخذة نسبة 8.24٪ صرحوا بعدم وجود رقابة والدية .

**جدول رقم (18):** يبين ما إذا كان التلفزيون المصدر الوحيد لمشاهدة الأطفال الرسوم خلاله.

[1] - بريبي دحمان ، مرجع سابق ، ص : ≠ .

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| نعم | 97 | 100 |
| لا | 00 | 00 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (18):**

بينما أجاب جميع أفراد العينة أن أطفالهم يفضلون متابعة رسومهم المتحركة من جهاز التلفزيون ،حيث قدرت نسبة 00٪ لمن كانت إجابتهم لا ؛و هذا راجع لطبيعة ميل الأشخاص الذاتية فما يمكن ملاحظته من خلال توزيع الاستمارات و الاستعانة بالمقابلة فقد تبين أنه لا يعود سبب متابعة الأطفال لرسومهم المفضلة لعدم امتلاك التقنية ذاتها أو ربما يرجع لعدم معرفة كيفية استخدامها ،فالأطفال اليوم أصبحوا يمتلكون مهارة عالية في استخدام وسائل الإعلام مقارنة بفئات المجتمع الأخرى لأن هذا هو عصرهم عصر التكنولوجيا .

**جدول رقم (19):** يبين مدة المشاهدة التي يستغرقها الأطفال لمشاهدة رسومهم.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| نصف ساعة | 11 | 11.34 |
| 45 دقيقة | 21 | 21.64 |
| 1 سا | 15 | 15.46 |
| من 2 سا إلى 4 أو 5 سا | 43 | 44.32 |
| صباحا / مساء | 07 | 7.21 |
| ليلا | 00 | 00 |
| المجموع | 97 | ٪100 |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (19):**

من خلال الجدول رقم 16 يتضح جليا أنه أكبر نسبة قدرت ب 44.32٪ بالنسبة لمجتمع البحث الذين تتراوح فترات مشاهدتهم بين 2سا إلى 3 أو 4 أو 5 سا ، ثم تليها من يتابعون برامجهم الكرتونية خلال 45 د بنسبة 21.64٪ ، ثم تليها من يكتفوا بالمشاهدة خلال 1 سا ،في حين النسبتين القريبتين و الصغيرتين نسبة 11.34٪ لمن يشاهدون لمدة 30 د ،أما نسبة 7.21٪ فكانت تتراوح بين من يشاهدون في الفترة الصباحية و من يشاهدون في الفترة المسائية ،فبالنسبة للنسب الصغيرة فنقول هذا ربما راجع إلى الطفل ذاته إما عنده انشغالات أخرى : كالانخراط في النوادي الرياضية فبالتالي لن يستطيع المتابعة أو لأسباب أخرى ربما مرافقة الأهل في زيارات عائلية أو ... الخ.

**جدول رقم (20):** يبين تقليد الطفل لما يشاهده من حركات أو سلوكيات و أفعال.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **48** | **49.48** |
| **لا** | **49** | **50.51** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (20):**

يتضح من خلال الجدول و تبعا للسؤال 20 أن تقريبا النسبة الكبيرة من المبحوثين كانت إجابتهم لا هذا يعني أن أطفالهم لا يقلدون ما يشاهدونه بنسبة 50.51٪ ، أما النسبة الثانية و القريبة من صرحوا بأن أطفالهم يقلدون الحركات و الأقوال ... الخ بنسبة 49.48٪.

**جدول رقم (21):** يبين تبادل الطفل الحديث مع أصدقائه بخصوص ما يشاهده.

| الاحتمالات | التكرار | النسبة ٪ |
|---|---|---|
| **نعم** | **67** | **69.07** |
| **لا** | **30** | **30.92** |
| **المجموع** | **97** | **٪100** |

**- عرض و تحليل الجدول رقم (21):**

صرح مجتمع البحث بإجاباتهم حسب السؤال رقم 21 بنسبة 69.07٪ بالنسبة لمن يرون أن أطفالهم يتبادلون أطراف الحديث مع أصدقائهم و هي النسبة الأكبر ، في حين النسبة الصغيرة من أفراد العينة الذين أجابوا ب (لا) كانوا بنسبة 30.92٪.

## 2- مناقشة الفرضيات و النتائج:

"إن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما و لا ترفض تماما بسبب تعقد الواقع الاجتماعي و تدخل الذاتية ،و صعوبة الفصل بين المتغيرات و دراسة تأثير كل متغير على حدى [1] " غير أنه من المسلم به أن النتائج المتوصل إليها في العادة تكون نتائج معمول عليها ومأخوذ بها كدراسات يثري الباحث من خلالها دراسته هو ،فقط يجب أن تكون الدراسة العلمية تفوق مستوى الباحث العلمي ،يدور موضوعنا حول " تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل" دراسة بمتغيرين .

[1] - زغينة نوال ،**دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** ،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع ،شعبة : تنظيم و عمل ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2007 / 2008 ، د ص .

إن تحقيق التساؤل الرئيسي "هل تؤثر الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل ؟ " لمعرفة ما إذا كان التساؤل سيتحقق أم لا ،يكون عن طريق تحقيق الفرضيتين الفرعيتين المنبثقين من التساؤل الرئيسي و المطابقين للتساؤلين الفرعيين.

## 1- مناقشة و تفسير الفرضية الأولى:

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الأولى " تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل و بينه وبين أصدقائه ".

أن نسبة كبيرة من أولياء العينة كانوا ذا تعليم متوسط بنسبة 58.76٪ ،إذ دلت النسب الحاصل عليها من خلال الجدول ( 01 ) بعدم وجود آباء بمستوى أمي في دل الجدول لوجود نسب كانت لا بأس بها بين من كانوا ذا مستوى جامعي و حتى الثانوي ،حيث أنه للمستوى التعليمي للأبوين انعكاسا قد يكون ايجابيا على تحصيل أطفالهم الدراسي و ربما قد ينعكس بالإيجاب.

كما تبين أن نسبة 83٪ من الآباء هم عاملين و بالتالي منهم من يشتغلون في الفترات الليلية و منهم من يشتغلون أسبوعا بأسبوع كما هناك من يشتغل شهريا و هم في حالة غياب عن أسرهم فلا يرون أبناءهم ،حيث أنه للمستوى المعيشي للآباء على الأبناء أهمية في استعمال أسلوب تنشئة دون آخر ،فهو الذي يحدد –حسب هذه الدراسة– عادات التعرض و شدة المراقبة،كما أنه عامل مهم في تعامل الآباء مع أطفالهم ،فالأسرة ميسورة الحال كثيرا ما توفر لأطفالها حاجاتهم و تدعمهم عاطفيا ،و غالبا ما تستعمل معهم الأسلوب اللين أثناء التنشئة ،في حين تلجأ الأسرة لاستعمال العقاب الجسدي كلما كان مستواها المعيشي متدني.

و اتضح من خلال الدراسة أن هناك 64.94٪ من الأبوين من يعملون على تنقية أفلام الكرتون لأطفالهم ،مجيبين بذلك على أنه لا يمكن للمشاهدة العشوائية على أطفالهم ،حيث أجاب معظم المبحوثين حسب النسبة المقدرة 21.64٪ أن تأثير المشاهدة العشوائية على أطفالهم يتجسد في تعلم اللغات الأجنبية و بخاصة الإنجليزية كونها حيث كانت أكبر نسبة.

و ما يؤكد أكثر نفي الفرض هو قد مثلت نسبة 670.1٪ من الأبوين ممن أجابوا بأن الرسوم المتحركة تعمل على تنمية بعض الجوانب حيث كانت أكبر نسبة ،في حين الجوانب التي تبثها الرسوم المتحركة كانت تتراوح بين الجانب اللغوي 35.05٪ و هي أكبر نسبة كإتقان اللغة العربية مثلا ،في حين كانت نسبة من استفادوا في الجانب الثقافي 31.95٪.

و انطلاقا من هذه النسب و النتائج و طبقا للفرضية الأولى " تؤثر مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة على رابط العلاقات بينه و بين أهله و أصدقائه "،نستطيع القول أن هذا الفرض لم يتحقق حسب إجابات أفراد عينتنا.

## 2- مناقشة و تفسير الفرضية الثانية:

أما الفرضية الثانية فكانت " كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة أدى ذلك إلى إضعاف تحصيله الدراسي "

إذ يتضح من خلال المعطيات و البيانات الواردة في الجدول 13 أن عينة المبحوثين يرون أن مستوى طفلهم لا يعود لسبب مشاهدة ذاك الطفل و إدمانه على الرسوم المتحركة مجيبين بنسبة 86.59٪ كانت أعلى نسبة ،إذ يمكننا القول أن ما أجابنا به الأبوين يعود ربما في الأصل لنسبة الوعي عندهم أو يتعلق بالمرجعية الثقافية التي يحملونها.

كما تبين أن نسبة (91.75٪) من والدي المبحوثين من كانوا على رقابة لأطفالهم ،إذ هذا ما أوضحه الجدول رقم 16مبينا طبيعة الرسوم التي يفضلها الأطفال ؛حيث كانت نسبة 57.73٪ لمن يشاهدون برامجا كوميدية .إذ ما يمكن استنتاجه من خلال الإجابة على هذا السؤال هو أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج الكوميدية و هذا جيد ،إذ للحظة يتوافق و سنهم ؛حيث ثمة أطفال يشاهدون برامجا تفوق سنهم .

كما اتضح أن هناك نسبة 44.32٪ بالنسبة لإحصائيات الجدول 19 لدى أفراد العينة كان أطفالهم يشاهدون برامجهم بين 2سا إلى 3 أو 4 سا هذا في اليوم ،بينما بالليل لم يكن حتى نسبة 1٪ و هذا طبيعي ما دام الأهل يراقبون أطفالهم و يشاركونهم في مشاهدة برامجهم .

و لعله من خلال نسب الجداول نخلص إلى أن لا يؤثر معدل مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة بساعتان أو ثلاث أو أربع إلى ضعف تحصيله الدراسي ؛ انطلاقا مما سبق و طبقا للفرضية الثانية " كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة أدى إلى ضعف تحصيله الدراسي". يمكننا القول أن الفرض الثاني لم يتحقق حسب أفراد عينتنا .

و تبقى هذه النتائج المتوصل إليها جزئية و نسبية ،و بالتالي يمكن أن تتناول دراسة بعد سنوات نفس الخصائص و المتغيرات و تصل بهم لنتائج مغايرة ،و بهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا و شمولا لمعرفة أسباب أخرى التي تقف وراء هذه الظاهرة التي يتبناها أطفالنا .

# الخاتمة

## خاتمة:

إن موضوع الرسوم المتحركة حصل على العديد من الدراسات و في مختلف الاتجاهات و التخصصات ،مستخلصين بذلك بأن الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال كانت ذات جوانب ايجابية أكثر منها سلبية ،و هذا يعد بمثابة إجابة على التساؤل الرئيسي من خلال تنمية الرسوم المتحركة للطفل لبعض الجوانب و كذا من خلال متابعة الأطفال لبرنامجهم في جو أسري ،كما أن برامج الأطفال كانت في أغلبها منتقاة من طرف الوالدين هذا ما بيه تصريح المبحوثين ؛ فمتابعة أطفال الأسر لبرامجهم يكون أفضل في ظل وجود رقابة والدية ملازمة لهم مخصصين بذلك وقتا لمتابعة الرسوم المتحركة.

فيتضح لنا أن الأبوين هم على علم و وعي بطبيعة الرسوم المتحركة و مضمونها و محتواها ما دام هناك رقابة من طرفهم.

و بهذا نقول أن للرسوم المتحركة تأثيرا ايجابيا على تنشئة الطفل الأسرية و الاجتماعية تنشئة سليمة حسب ما جاءت به دراستنا ،رغم أنه علينا أن لا ننسى الآثار السلبية التي يخلفها التلفزيون عامة و أفلام الكرتون خاصة ،و التي تبقى من واجب الأسرة هنا التدخل بأساليبها من أجل حماية التنشئة الأسرية و الحفاظ على استمرارها ،و هذا ما توصلنا إليه في الفرضيتين من خلال الجداول و الإحصائيات و المعطيات منطلقين منها لإثبات عدم تحقق الفرضيتين.

و إلى هذا المنطلق نكون قد انهينا هذه الدراسة التي تعد امتدادا لدراسات سابقة و من بين الدراسات التي ستفتح الباب و تمهد الطريق لدراسات وافدة ، غير أنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول أنه ما جاءت به دراستنا من أهداف راسمة إياها من أجل التوصل في الأخير إلى تحقيقها أو عدمه ،فقد توصلنا إلى تحقيق هدفين الأول و الثاني من دراستنا .

## الاقتراحات و التوصيات:

من أهم التوصيات التي سنحاول تقديمها كاقتراحات بمثابة اجتهاد لنا مايلي :

- ضرورة مشاركة الآباء و الأمهات الأطفال أثناء مشاهدتهم للرسوم المتحركة أو أي برنامج آخر لهم ليمكنهم ذلك بالقيام بدور التنقية و الغربلة لهذه البرامج.
- ضرورة تخصيص الآباء حيز برامجي لأطفالهم و ذلك بالإشراك مع أعمال أخرى كتعويد الطفل على المطالعة أو الانخراط في النوادي الرياضية مثلا أو أخرى.
- أيضا عدم ترك الأطفال ماكثين لفترات طويلة أمام البرامج التلفزيونية عامة و الكرتونية خاصة.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تهتم بموضوع و اتجاهات الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال .
- تذكير الآباء و الأمهات بحماية حقوق الطفولة عليهم الذي نصّته القوانين و كذا شريعتنا الإسلامية و التي منها اللين في التربية.

# قـــائمة المـــراجع

# فـهـرس الـمـراجـع :

**القواميس:**

1- عبد الهادي ثابت ،**اللسان العربي الصغير قاموس عربي** ،دار الهداية ،دط ،قسنطينة/ الجزائر .

**الكتب :**

1-إبراهيم بختي ، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية** ، وفق طريقة ال IMRAD ، ورقلة ، ط4 ، 1998 /2015 .

2-عامر قنديلجي و إيمان السامرائي ، **البحث العلمي الكمي و النوعي** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية ، عمان – الأردن ، 2009 .

3-مروان عبد المجيد إبراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق ، ط1 ، عمان – الأردن ،2000 .

4-مهدي محمد القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ،كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2008 .

5-موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية تدريبات علمية** ، ت : بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة/الجزائر ، ط1 ، 2004 / 2006 .

**الرسائل الجامعية :**

1- أمينة طرابلسي ، **إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال** – دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبي ستون الفضائية – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري ( قسنطينة )، 2009 / 2010 .

2- بن مفتاح خيرة ، **أساليب التنشئة الأسرية للأطفال في ظل التعرض للقنوات الفضائية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال ، دراسة ميدانية بمدينة فرندة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2012/2011.

3- بريني دحمان ، **دور المستوى التعليمي للوالدين في التنشئة الأسرية** ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في علم الاجتماع ،بتخصص : تغير اجتماعي ، جامعة الجزائر2 ،2010 / 2011.

4- جباري نادية ، **حق الطفل الجزائري في الإعلام من خلال برامج التلفزيون الجزائري** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2004 / 2005 .

5- دليلة عامر ، **إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري** ( دراسة وصفية تحليلية ) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، قسم الإعلام و الاتصال ،2005/2004.

6- رحيمة شرقي ، **أساليب التنشئة الأسرية و انعكاساتها على المراهق** ، دراسة ميدانية على عينة بولاية بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2004 / 2005 .

7- زعموم مهدي ، **برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري** – نموذج الرسوم المتحركة – من 1999 إلى 2001 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2004 /2005 .

8- زغينة نوال ،**دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** ،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع ،شعبة : تنظيم و عمل ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2007 / 2008 .

9- سامية بن عمر ، **تأثير البرامج الكرتونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم بتخصص : علم اجتماع عائلي ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، 2012 / 2013 .

10- سميرة سطوطاح ، **الإشهار و الطفل** – دراسة تحليلية للأنماط الاتصالية داخل الأسرة من خلال الومضة الإشهارية و تأثيرها على السلوك الاستهلاكي للطفل – ، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة دكتوراه بتخصص : إعلام و اتصال ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2009 / 2010 .

11- شحاوي سامية ، **التربية الفنية و علاقتها بجنوح الأحداث** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، تخصص : أنثربولوجيا ، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان ، 2009 / 2010 .

12- علواش كهينة ، **معالجة العنف من خلال التلفزيون و ألعاب الفيديو و تأثيره على الطفل** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006 / 2007 .

13- مختاري يمينة ، **أثر الأحداث السياسية المشاهدة على التنشئة السياسية للطفل على التلفزيون** – دراسة ميدانية لعينة من الأطفال بولاية تيبازة – ، جامعة الجزائر ، 2007 / 2008 .

14- ناجي تمار ، **تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري** ،رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 2005 / 2006 .

**المجلات و الدوريات:**

1- الأستاذة : محدب رزيقة ،عنوان المجلة : **الذكاء الانفعالي و علاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي** ، دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في تيزي وزو ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 14 ،مارس 2014.

**الملتقيات:**

1- زينب دهيمي ،**التغير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية** ،ملتقى وطني حول الأسرة و التحديات المعاصرة ،جامعة خنشلة ،16/15 ماي 2012.

2- شعبان مهدية و بن عيسى آمال ،**أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري** ، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف ،العدد:04 ،مخبر الوقاية و الأرغنوميا ،جامعة الجزائر2 ،08/07 ديسمبر 2011.

# الملاحـــــــــــــــق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

**الموضوع**

# تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل
## دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر بمدينة تقرت

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة : إشراف الأستاذة :

حليمة زروقي زينب دهيمي

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع تربوي الموسومة أعلاه . فإنه يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف للكشف عن مدى تأثير الرسوم على أطفالنا ،فالرجاء منك مساعدتنا و ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تضمنها الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك بكل صدق بالنسبة للأسئلة المغلقة ،و هناك أسئلة مفتوحة لفتح المجال لك و المشاركة معنا برأيك المهم ( سيدي / سيدتي ) ، كما نحيطكم علما أن المعلومات التي ستدلي بها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط .

السنة الجامعية : 2015 / 2016

**استمارة استبيان :**

**أسئلة الاستمارة :**

## المحور الأول : محور البيانات الشخصية

1. السن :.....
2. المستوى التعليمي للأبوين : تعليم قرآني ☐ أمي ☐ ابتدائي ☐
   متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐
3. مهنة الأبوين : .....
4. فترات عمل الأبوين : صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐
   أسبوعيا ☐ شهريا ☐
5. عدد الأبناء : .....

## المحور الثاني: يتعلق بتأثير الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل و أقربائه و أصدقائه

6- مالقنوات التي يفضل طفلكم مشاهدتها ؟

سبي ستون ☐

$Mbc_3$ ☐

بالعربية CN ☐

جزيرة الأطفال ☐

Space power ☐

6- هل الأوقات التي يشاهد فيها طفلكم الرسوم المتحركة تكون بعد الدراسة ☐
أو في العطل ؟ ☐

7- هل البرامج التي يشاهدها طفلكم منتقاة من طرف الوالدين أم يشاهد هذا الطفل برامجه الكرتونية بطريقة عشوائية ؟

نعم ☐ لا ☐

1/8- إن كانت الإجابة هي عشوائية فما تأثير المشاهدة العشوائية على طفلك ؟

أصبح عدوانيا ☐

عنيفا ☐

الانطواء و العزلة ☐

تعلم اللغات ☐

اكتساب مهارات الحوار ☐

8- هل يتابع طفلكم الرسوم المتحركة في جو أسري أو يفضل المشاهدة بانعزال ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل برأيك أن التلفاز بطبيعة برامجه ( الرسوم المتحركة ) هو وسيلة مساعدة و تخفف من عبء مسؤولية الوالدين أم على العكس ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل الحجم الساعي لمشاهدة طفلكم للبرامج الكرتونية له علاقة بالتصرفات و السلوكيات و الأفعال التي تظهر على طفلكم ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل استطاعت الرسوم المتحركة تنمية بعض الجوانب في أطفالكم ؟

نعم ☐ لا ☐

1/12- مالجوانب التي تنميها و يستفيد منها الطفل ؟

الجانب اللغوي ☐ الجانب المعرفي/ الثقافي ☐

**المحور الثالث : يتعلق بتأثير الرسوم المتحركة على تحصيل الطفل الدراسي.**

12- هل مستوى طفلكم الدراسي له علاقة بمشاهدته للرسوم المتحركة ؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما هو الدافع من مشاهدة طفلكم للرسوم المتحركة ؟

علمي ☐

تربوي ☐

ترفيهي ☐

14- ما المدة التي يستغرقها طفلكم في مشاهدة البرامج الكرتونية ؟

نصف ساعة / 45 د ☐

مدة ساعة ☐

2 /3 سا ☐

صباحا ☐

مساءا ☐

ليلا ☐

يوميا ☐

15- ما طبيعة الرسوم التي يفضل طفلكم مشاهدتها ؟

هل يغلب عليها طابع العنف ☐ أو طابع العاطفة ☐ أو الطابع الكوميدي ☐

16- هل هناك رقابة والدية للبرامج التي يتابعها طفلكم ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تؤثر الرسوم المتحركة الموجهة للطفل على عملية التنشئة الأسرية و الاجتماعية السليمة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يكتفي طفلكم بمشاهدة الرسوم المتحركة من التلفاز أم هناك وسائل أخرى يفضل المشاهدة بها؟

نعم ☐ لا ☐

وسائل أخرى أذكرها .....

19- هل يقلد طفلكم مايشاهده من الرسوم المتحركة ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل يتبادل طفلكم الحديث مع أصدقائه حول ما يشاهده من برامج كرتونية ؟

نعم ☐ لا ☐

## الملخص:

تناولت الدراسة موضوع "تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل "لذلك هدفت دراستنا إلى اختيار المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية في الميدان بغية التعرف و التوصل إلى التأثير الناجم عن الرسوم المتحركة للطفل على تنشئته الأسرية ،منطلقين بذلك من التساؤل الرئيسي : هل تؤثر الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل ؟

و من أجل تحقيق هذا التساؤل اعتمدنا الفرضيتين التاليتين:

1- تؤثر الرسوم المتحركة على رابط العلاقات بين الطفل و أهله و بينه و بين أصدقائه .

2- كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة بكثرة أدى ذلك إلى ضعف تحصيله الدراسي .

و عليه ،لاختبار صحة أو نفي الفرضيتين فإنه تم اعتماد أداة الاستبيان و المقابلة التدعيمية ،حيث تم اختبار 97 أسرة مستخدمين العينة العشوائية البسيطة ،مستعينين بالمنهج الوصفي في ذلك لوصف الظاهرة .

و في النهاية كانت النتائج المتوصل إليها هي عدم تحقق الفرضيتين .



L'étude a porté sur le thème de «l'effet d'animation sur l'éducation de l'enfant», de sorte que nous visons de notre étude de choisir le traitement théorique de l'objet de la sociologie dans le domaine afin d'identifier et d'atteindre un effet d'animation pour les enfants sur l'éducation familiale, la construction à partir de la question principale: Est-ce que Tatralrsom déplace sur l'éducation des enfants ?
Pour parvenir à cette question, nous nous sommes appuyés sur les hypothèses suivantes:
1-animation affecte les relations de lien entre l'enfant et sa famille, et entre lui et ses amis
2. Chaque fois qu'une animation regardé des enfants souvent conduit à un mauvais rendement scolaire
Par conséquent, pour tester la validité des hypothèses Ohoenfe il a été adopté outil de questionnaire et le soutien correspondant, où la famille a été testé 97 simples utilisateurs d'échantillons aléatoires, l'aide de l'approche descriptive pour décrire le phénomène.
En fin de compte, ce sont les résultats de ceux-ci ne sont pas vérifier des hypothèses.